مدرسة عثمان باشا ماهر بالقاهرة خلال بداية القرن العشرين الميلادي "دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة"

The Madrasa of Osman Pasha Maher in Cairo during the Beginning of the Twentieth Century AD "Archaeological with Artistic Study and Publishing for the First Time"

أ.م.د/ غدير دردير عفيفي خليفة
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية المساعد – كلية الآثار- جامعة الفيوم
Assit. Prof. Dr. Ghadeer Dardier Afify Khalifa
Associate Professor - Islamic Department- Faculty of Archaeology- Fayoum University
gdk00@fayoum.edu.eg

مُلخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة لمدرسة عثمان باشا ماهر التي تقع في 19 شارع محمد كُريم والمُتاخمة لقصر الأمير المملوكي "يشبك بن مهدي"، وفي نطاق المنطقة الأثرية المعروفة باسم القلعة، ميدان الرميلة، بمحافظة القاهرة، مصر. وتمتاز هذه المدرسة بوجود مظاهر للعمارة الإسلامية وذلك من حيث التخطيط المعماري المُتمثِّل في وجود الإيوان، ومن حيث العناصر الفنية المُتمثِّلة في وجود الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية والكوابيل الخشبية والقندلية المُركبة والمُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون بالإضافة إلى وجود نص تأسيسي يعلو المدخل الرئيسي. وتُعتبر مدرسة عثمان باشا ماهر ملمحاً مُميَّزاً للعمارة الإسلامية في بداية القرن العشرين وتحديداً خلال عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، الذي إهتم إهتماماً بالغاً بالعلم والتعليم، كما تميَّز عهده بوجود نهضة معمارية وعمرانية. وجدير بالذكر أنه تم تخصيص أوقاف من الأراضي والعقارات في كلٍ من كفر الشيخ والقاهرة للصرف من ريع تلك الأوقاف على المدرسة. وسيتضح من خلال مضمون الدراسة أهمية المدرسة ووضعها الحالي الذي يستدعي ضرورة ضم المدرسة إلى إشراف المجلس الأعلى للآثار بحيث يستلزم إعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الآثار الإسلامية والتراث المعماري فى مصر؛ حيث إن تلك المدرسة مازالت تُعبِّر عن المظاهر المعمارية للمدارس خلال العصر الحديث وبصفةٍ خاصةٍ إبان عهد الخديوي عباس حلمي الثاني الذي إنتهج منهاج جده الأكبر محمد علي باشا من حيث الإهتمام بنشر العلم والثقافة. وتجدر الإشارة إلى أن المدارس خلال تلك الفترة قد إنتشرت وفقاً لتخطيطٍ معماريٍ مُميَّز ومُتأثر بالطابع الإسلامى إلى حدٍ كبيرٍ. وتهدف هذه الدراسة إلى تقصي ومناقشة ودراسة مدرسة عثمان باشا ماهر غير المنشورة من قبل؛ حيث لم يتم التحقيق فيها ولا دراستها دراسة شاملة من قبل الباحثين، وسيتم تناول ذلك من خلال دراسة أثرية معمارية وفنية وفقاً لمنهجية البحث الوصفي والتحليلي.

الكلمات الدالة:
مدرسة، نص تأسيسي، إيوان، شرافات، كوابيل، عقد مدبب، قندلية

Abstract:

This paper seeks to an archaeological with artistic study and publishing for the first time of the Madrasa of Osman Pasha Maher located in the19th of Mohammed Koraim Street, adjacent to the Palace of Mamluk Emir called Yashbak Bin Mahdi, and in the range of the archaeological area known as the Citadel, Al-Remila Square or the so-called Midan al-Qal'a, Cairo Governorate, Egypt. This Madrasa is characterized by the presence of manifestations of Islamic

architecture in terms of architectural design and artistic elements, where the most important of which is the presence of the Iwan, in addition to the foundational text above the main entrance. The Madrasa of Osman Pasha Maher is a distinctive feature of Islamic architecture at the beginning of the Twentieth Century, specifically during the reign of Khedive Abbas Hilmi II, who took a great interest in science and education, as his reign witnessed the existence of an architectural and urban renaissance. It should be noted that it has been allocated endowments of land and properties in Kafr El-Sheikh and Cairo for spending on this Madrasa. It will be clear through the content of this study the importance of this Madrasa and its current condition, which calls for the need to include the Madrasa under the supervision of the Supreme Council of Antiquities, and so it is necessary to be considered as an integral part of Islamic archaeology and architectural Heritage in Egypt, where this Madrasa still expresses the architectural manifestations of educational institutions during the modern time, especially during the reign of Khedive Abbas Hilmi II, who followed the approach of his great-grandfather Muhammad Ali Pasha in terms of interest in spreading science and culture, and it should be noted that these educational institutions during that period have spread according to a distinctive architectural design and influenced by the Islamic character to a large extent. The objectives of this study are intended to investigate, discuss and study the Madrasa of Osman Pasha Maher through an archaeological with artistic study and publishing for the first time, where this Madrasa has not been discussed before and has not been investigated by researchers, as the methodology of this study will be addressed through an archaeological, architectural and artistic study according to a descriptive and analytical study approaches.

Keywords:
Madrasa, Foundational Text, Iwan, Battlements, Corbels, Pointed Arch, Qandalia.

1. مُقدمة لأهمية وأهداف الدراسة:

يتناول هذا البحث إماطة اللثام عن مدرسة عثمان باشا ماهر من خلال دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة، وتتضح أهمية المدرسة من خلال مضمون الدراسة الذى يهدف إلى ضم المدرسة وإعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الآثار الإسلامية والتراث المعماري فى مصر؛ حيث إن تلك المدرسة مازالت تُعبِّر عن المظاهر المعمارية للمدارس خلال العصر الحديث وبصفةٍ خاصةٍ إبان عهد الخديوي عباس حلمي الثاني الذي إهتم إهتماماً بالغاً بتشييد المدارس والعمل على نشر العلم فى مصر أسوةً بجده الأكبر محمد علي باشا، ويُلاحظ أن المدارس خلال تلك الفترة قد إنتشرت وفقاً لتخطيطٍ معماريٍ مُميَّز ومُتأثر بالطابع الإسلامى إلى حدٍ كبيرٍ. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يُمكن إغفال دور المؤسسات الوقفية التي كان يتم الصرف من ريعها على المدارس حينذاك؛ سواء أكانت تلك الأوقاف مُتمثِّلة في عقارات أو أراضي بمُختلف مُحافظات مصر. وتهدف هذه الدراسة إلى تقصي ومناقشة ودراسة مدرسة عثمان باشا ماهر من خلال دراسة أثرية معمارية وفنية لأول مرة؛ حيث لم يتم التحقيق فيها ولا دراستها دراسة شاملة من قِبل الباحثين، وسيتم تناول موضوع الدراسة من خلال إنتهاج المنهج الوصفي والتحليلي وذلك من أجل الخروج بمضمون يُعبِّر عن أهمية ومكانة المدرسة خلال العصر الحديث.

2. أهم إشكاليات وصعوبات الدراسة:

لقد كانت هناك بعض الصعوبات والتي كان من أهمها أن المدرسة تتبع حتى الآن وزارة الأوقاف ومشيخة الأزهر، مما أدى لوجود صعوبات في الحصول على التصاريح والموافقات والتصوير وإجراء الرفع المعماري للمدرسة، وبصفةٍ خاصةٍ

للنص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيسي للمدرسة والذي يقع في شارع للمارة وطريق عام، وذلك فضلاً عن تأثير العوامل البيئية التي أثرت تأثيراً سلبياً على سياق ومضمون النص التأسيسي. ونظراً لكون المدرسة لا تقع حتى الآن في حيازة المجلس الأعلى للآثار- وزارة السياحة والآثار قد أدى لتفشي الإهمال وفقدان بعض المعالم الأثرية الأصلية التي كانت كائنة بالمدرسة، فضلاً عن عدم إجراء الترميمات اللازمة للعناصر المعمارية والزخرفية بالمدرسة، وذلك بالإضافة إلى تحوير وتحويل بعض الأجزاء الأصلية من المدرسة وإعادة إستخدامها كحجرات لخدمة الأغراض الوظيفية المُستحدثة للمدرسة خلال الوقت الراهن .

3. مدخل لأهمية العلم والعلوم في الحضارة الإسلامية :

يُعرَّف العلم على أنه معرفة الحقيقة بعد بذل جهد كبيرٍ من أجل الوصول إلى الحقائق في مختلف العلوم، ولقد أولى الدين الإسلامي عناية فائقة بأنواع العلوم المختلفة مما تطلب إنشاء مؤسسات تعليمية مستقلة يتلقى فيها الطلاب العلوم المختلفة؛ حيث إنه بالعلم تسمو الأمم وترتقي الحضارات[1]. ومن الجدير بالذكر أن أول آية في القرآن الكريم كانت تحث على القراءة والعلم؛ حيث قال الله تعالى في سورة العلق"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"[2]. ولقد نزلت العديد من الآيات القرآنية التي تحث الإنسان على استخدام العقل والسعي إلى طلب العلم والمعرفة ، فبالعلم يتعرف الإنسان على خالقه ، ولقد فرق الله سبحانه وتعالى بين الطالب للعلم وأشاد به وبين الذي لا يسعى لطلب العلم والمعرفة وأكد الله عز وجل على أنهما لا يتساويان أبداً وذلك بقول الله تعالى" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"[3]. هذا فضلاً عن المكانة المرموقة التي يحتلها العلماء في الاسلام والتي تجعلهم يتميزون بمستوى أعلى عن غيرهم في الدنيا والآخرة؛ حيث يتميز أهل العلم بسرعة إدراكهم لحقائق الأمور كما يتسمون بتعمقهم في تفاصيل المعرفة والعلم، فهم يحكمون عقولهم في كافة الأمور مما يجعلهم من السباقين في دروب العلم والمعرفة والايمان[4].

وتُعتبر المدرسة أحد أهم المؤسسات التعليمية التي يتلقى من خلالها الطلاب مختلف فروع العلم والمعرفة وذلك من خلال عدة مراحل تعليمية وتربوية، كما إن للمدرسة الفضل الأكبر في تعليم الطلاب وتربيتهم واكسابهم العديد من المهارات الإيجابية، هذا فضلاً عن تنمية الطلاب من المنظور الإجتماعي وذلك من خلال التعامل مع الأساتذة والزملاء في إطار علمي تربوي راقي، مما يجعل الطلاب يسمون بعقولهم وروحهم – أو بمعنى آخر مادياً ومعنوياً وروحياً – ومن ثَّم فنقضي على الأفكار السلبية التي قد تُصيب الطلاب في حالة إستمرار بقائهم بعيداً عن المدرسة والتعليم والتي ينتج عنها عدم ادراكهم لأي نوع من أنواع العلوم والمعرفة، ومن هنا جاءت أهمية المدارس ودورها البارز على مر العصور الإسلامية وحتى يومنا هذا[5].

4. دراسة تأصيلية للمدارس منذ بداية العصر الاسلامي حتى عصر محمد علي وخلفائه:

إن زيادة عدد المسلمين واتساع رقعة الأراضي التي تخضع للحكم الإسلامي فضلاً عن رغبة المسلمين في التعليم مع تعدد المذاهب الدينية في العالم الإسلامي قد أدى إلى ضرورة إنشاء منشآت مستقلة خاصة بالتعليم لكي يستطيع أصحاب كل مذهب نشر تعاليم مذهبهم بين المسلمين بشكلٍ منهجيٍ سليم[6]. ولم تُعرف المدارس بهذ الإسم قبل القرن الخامس الهجري، وقبل ذلك التاريخ كانت تُعرف باسم "دار الحكمة أو دار العلم"، ثم سُميت بالمدرسة نظراً لأنها كانت مُخصصة لتدريس المذهب السني[7]. ولقد تم إنشاء المدارس في باديء الأمر على نفقة المدرسين وذلك مثل "مدرسة إبن خورك في نيسابور- إيران"، والتي تم فيها إلحاق منشآت ذات صلة مثل المكتبات ومساكن الطلاب[8]. وتُعتبر "مدرسة إبن خورك في نيسابور- إيران" التي يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 349هـ من أوائل المدارس في العالم الإسلامي والتي كانت مخصصة لتعليم

وتدريس المذهب الشافعي[9]. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات التاريخية قد أجمعت على أن المدارس لم تكتمل معمارياً و وظيفياً إلا خلال فترة الوزير السلجوقي "نظام الملك" عام 456هـ؛ حيث أنشأ العديد من المدارس التي عُرفت بـ "المدارس النظامية"[10]، والتي كان الغرض الرئيسي من إنشائها هو نشر تعاليم المذهب السني[11]. ولقد تم إنشاء المدارس الاسلامية في مصر كمنشآت مستقلة خلال نهاية العصر الفاطمي وبداية العصر الأيوبي؛ حيث كان السبب الرئيسي في ذلك هو القضاء على المذهب الشيعي في مصر واحياء المذهب السني، وتجدر الإشارة إلى أنه قد بلغ عدد المدارس في مصر خلال العصر الأيوبي حوالي 24 مدرسة، ولقد لوحظ أنه لم يرتبط عدد الإيوانات بعدد المذاهب التي يتم تدريسها فعلياً بالمدرسة[12].

وتُعتبر المدرسة الكاملية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة – مصر التي يرجع تاريخ إنشاءها إلى 626هـ من أشهر المدارس في مصر خلال العصر الأيوبي، والتي كانت مُخصصة لتدريس الحديث الشريف، وذلك بالإضافة إلى المدرسة الصالحية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة– مصر التي يرجع تاريخها إلى 639هـ-641هـ، والتي كانت مُخصصة لتدريس المذاهب الفقهية الأربعة [13]. ولقد وصلت المدارس خلال العصر المملوكي إلى قمة إزدهارها، كما زُخرفت المدارس بشتى أنواع الزخارف، بالإضافة إلى أنه قد أُوقفت عليها الأوقاف للحفاظ عليها وعلى القائمين والمعنيين بسير العملية التعليمية بها [14]، ومن أشهر الأمثلة على تلك المدارس خلال العصر المملوكي بمصر ما يلي :

- مدرسة المنصور قلاوون 683-684هـ/ 1284-1285م [15]،والتي كانت مخصصة لتدريس المذاهب الفقهية الأربعة ، وتقع بشارع المعز لدين الله ومجاورة للمدرسة الصالحية ، القاهرة – مصر [16].
- مدرسة الناصر محمد بن قلاوون 690هـ -703هـ/1290م-1303م وتقع بشارع المعز لدين الله ، القاهرة- مصر [17]، والتي كان يتم فيها تدريس كل من المذهب المالكي، الشافعي، والحنفي[18].
- مدرسة السلطان حسن 757هـ/1356م التي كانت مخصصة لتعليم المذاهب الفقهية الأربعة، وتُعد مدرسة السلطان حسن من روائع العمارة الاسلامية في البناء والبنيان على مر العصور[19]. وتجدر الاشارة إلى أن جميع النماذج السابقة كانت تتبع التخطيط الايواني المتعامد الذي بدأت نشأته خلال العصر الايوبي واستمر حتى نهاية العصر المملوكي[20].

ومن الملاحظ أن التطور العلمي والاهتمام بالمعرفة والعلوم وانشاء المدارس في مصر خلال العصر العثماني قد تراجع إلى حدٍ ما؛ حيث لم يعد يتم بناء المدارس بكثرة كسابق عهدها، وإنما تم الاكتفاء بالمدارس التي تم إنشاءها في مصر خلال العصور السابقة للعصر العثماني مع وجود بعض النماذج القليلة [21]، ومن أمثلة تلك المدارس المُنشئة في مصر خلال العصر العثماني كانت المدرسة السليمانية 950هـ/1543م والتي تقع بشارع السروجية بالقاهرة [22]، وذلك بالاضافة إلى المدرسة المحمودية 1164هـ/1750م والتي تقع بشارع بورسعيد بالقاهرة[23]، ويُلاحظ أن كلا المدرستين سابقتي الذكر كانتا تتبعان تخطيط معماري مختلف بحيث انهما عباره عن فناء أوسط مكشوف ويُحيط بهذا الفناء من كل جانب رواق واحد مُغطى بقباب ضحله مُقامة على مُثلثات كروية، كما تواجدت خلاوي الطلاب خلف تلك الأروقة سواء أكانت مكونة من طابق واحد أو أكثر[24].

ووفقاً لما سبق، فيُمكن القول أن تخطيط المدارس خلال العصرين الأيوبي والمملوكي كان يتبع التخطيط الايواني، بينما كان تخطيط المدارس خلال العصر العثماني وما تلاه من عصور يتبع تخطيط مختلف بحيث كان قوامه صحن أوسط مكشوف ويُحيط به رواق من كل جانب، وخلف هذه الاروقة تتواجد خلاوي الطلاب، ومن الجدير بالذكر أن المدرستين المذكورتين سابقاً -"المدرسة السليمانية"و "المدرسة المحمودية"- كانتا ترجعان إلى العصر العثماني ولقد لوحظ فيهما وجود نص تأسيسي يعلو مدخل كل مدرسة من المدرستين؛ حيث اشار النص التأسيسي لهما أنهما كانتا لتحصيل العلوم والمعرفة. ومع بداية عصر محمدعلي باشا الكبير تم الاهتمام بشكلٍ كبيرٍ بالعلم والتعليم، ولذلك فقد تم إنشاء المدارس كما إزداد انتشارها، ولم

يقتصر الإهتمام بالتعليم على العلوم الدينية فحسب؛ بل تضمن أيضاً العلوم الدنيوية[25]. وخلال عهد محمد علي باشا وخلفائه، فقد تم أيضاً إنشاء المدارس وفقاً لتخطيط عصري مختلف آنذاك والتي كانت لتدريس العلوم الحديثة والفنون والصنايع مثل "تصنيع المعادن، الشمع، الصابون، العطور ، الأسلحة، واستخراج الزيوت "، هذا فضلاً عن إنشاء مدرسة الطب، المهندس خانه، مدرسة الموسيقى، بالاضافة إلى المدرسة العسكرية [26]، ولقد إنتشرت تلك المدارس في كلٍ من القاهرة والإسكندرية وبعض المحافظات المصرية الأخرى إبان عهد محمد علي باشا؛ حيث تم إنشاء حوالي أربعين مدرسة في الوجه البحري وست وعشرين مدرسة في صعيد مصر[27].

ونتيجة للتطور والاختلاف في منهجية ونظام التعليم وتوجهاته خلال عصر محمد علي باشا الكبير فقد سُميت المدارس في بعض الأحيان باسم المصنع أو الورشة عوضاً عن اسم المدرسة في حد ذاتها وذلك في حالة تعلم الحرف اليدوية أو المهن المختلفة[28]. ولقد سار خلفاء محمد علي باشا من بعده على نفس النهج في مجال التعليم[29]، وتجدر الإشارة إلى أنه مع بداية القرن العشرين فقد نال التعليم الأزهري إهتماماً كبيراً؛ حيث رغب الأعيان والباشوات في تخصيص أموال طائلة للتعليم الأزهري من خلال ريع أملاكهم من أراضي وعقارات فخصصوها وقفاً على إنشاء المعاهد الأزهرية لتعليم أولاد فقراء المسلمين وتدريس العلوم التي كان يتم تدريسها في الأزهر الشريف، ومن هذا المُنطلق فقد صارت مشيخة الأزهر بمثابة المُشرف العام على هذه المعاهد والمدارس، كما أن الأزهر الشريف أصبح مسئولاً عن توفير المعلمين لتلك المعاهد والمدارس،(ومثال على ذلك "مدرسة عثمان باشا ماهر" موضوع الدراسة)، هذا فضلاً عن تخصيص العديد من الأوقاف في محافظات مصر المُختلفة على المدارس والمعاهد الأزهرية مثل "وقف سيد بك عبد المتعال"، وهو أحد أعيان سمنود الذي أوقف وقفاً من أجل إنشاء معهد ديني بمدينة سمنود بمحافظة الغربية، كما أوقف "على باشا شعراوي" حوالي 7126 فداناً في كلٍ من محافظتي المنيا وأسيوط من أجل بناء معهد أزهري، وقد إشترط شرطاً بأن يكون التعليم في ذلك المعهد مُماثلاً للتعليم في الأزهر الشريف[30].

ولقد تم إنشاء "مدرسة عثمان باشا ماهر" وتوسعتها خلال عهد الخديوي عباس حلمي الثاني(*)، الذي أولى إهتماماً كبيراً بالعلم والتعليم في مصر؛ حيث تميَّز عهده بزيادة إنفاق الدولة على التعليم، ولقد كان مثل هذا الإنفاق لا يشتمل أعمال الصيانة المختلفة بالمدارس ولا يشتمل أيضاً الأعمال الإنشائية. ولقد إعتنى الخديوي "عباس حلمي الثاني" بتوفير الأوقاف الخاصة بالمنشآت التعليمية في مصر آنذاك، كما إن إدارة الأوقاف العمومية كانت تخضع خضوعاً مباشراً لتصرفه، فضلاً عن أنها كانت تدر مبلغ كبير من المال؛ حيث كان يتم الصرف منها على المنشآت الدينية والمدنية التي تم إنشائها خلال عهده أو التي أمر الخديوى نفسه بإنشائها، ووفقاً لذلك فقد حدثت نهضة عمرانية ومعمارية كبيرة خلال عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، والتي لم تقتصر على القاهرة فحسب، ولكنها إمتدت إلى الإسكندرية ومدن الوجه البحري والقبلي على حدٍ سواء[31].

5. الدراسة الوصفية لمدرسة عثمان باشا ماهر:

1.5. **الموقع:19 شارع محمد كُريم، مُلاصقة ومُتاخمة لقصر يشبك بن مهدي، منطقة القلعة، القاهرة، مصر. (انظر شكل رقم 2،1)**

2.5. المُنشىء: تم وقف المدرسة على روح المرحوم عثمان باشا ماهر[32].

3.5. تاريخ الإنشاء: 1902م[33].

4.5. سبب الإنشاء: مدرسة لتعليم العلوم الدينية والدنيوية لأولاد فقراء المسلمين.

5.5.المساحة الإجمالية: 2011م مربع تقريباً وفقا لمقياس Google Earth

6.5. مادة بناء واجهات المدرسة: الحجر المُغطى بطبقة من الملاط.

7.5. الحالة الإنشائية : تبدو جيدة حتى الوقت الحالي .

8.5. العناصر الزخرفية: توجد عناصر زخرفية متنوعة وهي بحالة جيدة .

9.5. الوصف والتخطيط العام :

إشتملت المدرسة على ثلاثة مداخل، بحيث يوجد مدخلان في الجهة الجنوبية الشرقية للمدرسة، أما المدخل الثالث فيقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدرسة، ولوحظ أن أحد المدخلين الكائنين بالجهة الجنوبية الشرقية كان هو المدخل الرئيسي للمدرسة (انظر الشكل رقم 3)، وهو الأكبر حجماً والذي يعلوه النص التأسيسي. ولقد بدى المدخل الرئيسي عبارة عن فتحة باب معقودة بالعقد نصف الدائري ويغلق عليه بوابة من الحديد، أما الجزء العلوي من البوابة الحديدية فهو عبارة عن أسياخ من الحديد المفرغ، ويعلو عقد المدخل الرئيسي النص التأسيسي المُدون داخل قطاع مستطيل الشكل(انظر الشكل رقم 4)، ويشتمل النص التأسيسي على خمسة أسطر مكتوبة بطريقة أفقية داخل الإطار المكون للقطاع مُستطيل الشكل، ويُمكن قراءة النص التأسيسي على النحو التالي: (انظر شكل رقم 5 : 8)

مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

وقف المرحوم المذكور وقفه على إنشاء مدرسة لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية والرياضية لأولاد فقراء المسلمين فا

صار النظر على الوقف للمرحوم مصطفى برتو باشا فاشترى (منه) بعض هذا المكان وشيد المدرسة في سنة1320 هـ سنة 1902م وبدء في توسعتها على عهد

نظارة حضرة صاحب القطب الشيخ عبد الرحمن الشربيني شيخ الجامع الأزهر سنة 1324هـ سنة 1906م وتم تشيدها على هذه الصورة واكمالها في يوم الإثنين المبارك غرة محرم 1326هـ

3 فبراير سنة 1908م على عهد نظارة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ أحمد شيخ الجامع وفتحت هذه المدرسة وأدار قوانينها ودروسها وباشرها في جميع الأوقاف الناظر الشيخ أحمد الحملاوي

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة قد شُيدَّت على جزء من بقايا قصر الأمير يشبك بن مهدي، والذي مازال يوجد منه جزءًا باقياً ملاصقاً للمدرسة ومجاوراً لها. والمدرسة تتكون معمارياً من طابقين، فضلاً عن الواجهة الرئيسية والتي يوجد فيها المدخل الرئيسي والنص التأسيسي، ولقد لوحظ أن مادة بناء واجهات المدرسة كان من الحجر المُغطى بطبقة من الملاط، وتشتمل هذه الواجهة على عدة نوافذ تم تصميمها على مستويين يعلو أحدهما الآخر، بحيث يوجد على يمين المدخل الرئيسي عدة نوافذ مستطيلة الشكل(انظر الشكل رقم 9)، كما يوجد أيضاً على يسار المدخل الرئيسي عدة نوافذ على مستويين يعلو أحدهما الآخر؛ حيث كان المستوى الأول يحتوي على ستة نوافذ معقودة بالعقد الموتور، كما كانت تلك النوافذ الست مُغشاة بالمُصبعات المعدنية، أما المستوى الثاني فكان يحتوي أيضاً على ستة نوافذ مُستطيلة الشكل، وهي تبدو مُماثلة للنوافذ الموجودة على يمين المدخل الرئيسي، ويُعد ذلك تحقيقاً لمبدأ السيمترية في عملية توزيع النوافذ على واجهة المدرسة الرئيسية وعلى يمين ويسار المدخل الرئيسي والنص التأسيسي (انظر الشكل رقم 10).

ولقد تُوجَّت واجهات المدرسة بشرافات ذات ورقة نباتية ثلاثية مما أضفى طابع العمارة الإسلامية على المدرسة (انظر الشكل رقم 11)، ولقد لوحظ أيضاً أن المدرسة اشتملت على كوابيل خشبية والتي كانت موجودة في عدة مواضع داخل المدرسة(انظر الشكل رقم 12). وجدير بالذكر أن المدرسة قد تضمنت وجود إيوان يقع بالجهة الجنوبية الغربية، والذي يطل على الفناء الأوسط للمدرسة من خلال عقد مدبب، ولقد تم زخرفة صدر الإيوان بقندلية مُركبة مُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون. ولقد لوحظ أن جميع العناصر الزخرفية والإنشائية المذكورة للمدرسة تبدو بحالة جيده حتى الوقت الحالي،

كما لوحظ أن الفناء الأوسط للمدرسة يبدو فناءًا مكشوفاً وهو الذي مازال حتى الآن تتم زراعته بالنباتات والزهور واشجار الزينة التي أضفت طابعاً رائعاً على المكان، فضلاً عن وجود ميضأة تتوسط المساحة الكلية للمدرسة، والتي يتبقى منها فقط الرفرف الخشبي المائل الذي زُخرفت نهايته بورقة نباتية ثلاثية، أما أسفل ذلك الرفرف فهو حالياً عبارة عن بناء يتم استخدامه لخدمة أغراض مُستحدثة بالمدرسة (انظر الشكل رقم 13).

6. دراسة تحليلية لمدرسة عثمان باشا ماهر:

1.6. النص التأسيسي ومضمونه ودلالته التأريخية والتوثيقية:

لقد تعرض النص التأسيسى للعديد من العوامل البيئية التي كانت سبباً في تآكل بعض الأجزاء في النص المُدون، مما أدى لحدوث بعض الفواصل بين الأجزاء المكونة للنص، فضلاً عن أن المساحة المُدون عليها النص قد سمحت للنص أن يكون واضحاً في بداياته، ولكن في الوسط وأواخر النص فقد ضاقت مساحة الكتابة وتضاءلت، مما أدى لأن تكون الكلمات مُتشابكة ومُتداخلة وذلك بالرغم من كتابة النص بخط النسخ، ولقد اشتمل النص التأسيسي على خمسة سطور، والتي لوحظ فيها أن بدايات أول ثلاث سطور كانت تظهر بشكل واضح إلى حدٍ ما، أما بعد ذلك فتشابكت الكلمات كما بدت الحروف مضغوطة إلى حدٍ كبيرٍ وذلك لكي تتسع المساحة لباقي الكلمات المُراد كتابتها، ولقد أدى ذلك لصعوبة قراءة النص؛ حيث يظهر ذلك جلياً في عملية تفريغ النص التأسيسي والصور المرفقة بالدراسة. ولقد كانت هناك صعوبات أخرى مُتمثلة في أن المدرسة تتبع حتى الآن وزارة الأوقاف ومشيخة الأزهر، مما أدى لوجود صعوبات في أخذ التصاريح والموافقات والتصوير والرفع المعماري للمدرسة وللنص التأسيسي، وبالرغم من ذلك فقد أمكن تفريغ النص التأسيسي والذي يُمكن قراءته كما يلي: (انظر شكل رقم 5 : 8)

مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

وقف المرحوم المذكور وقفه على إنشاء مدرسة لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية والرياضية لأولاد فقراء المسلمين فا

صار النظر على الوقف للمرحوم مصطفى برتو باشا فاشترى (منه) بعض هذا المكان وشيد المدرسة في سنة1320 هـ سنة 1902م وبدء في توسعتها على عهد

نظارة حضرة صاحب القطب الشيخ عبد الرحمن الشربيني شيخ الجامع الأزهر سنة 1324هـ سنة 1906م وتم تشيدها على هذه الصورة واكمالها في يوم الإثنين المبارك غرة محرم 1326هـ

3 فبراير سنة 1908م على عهد نظارة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ أحمد شيخ الجامع وفتحت هذه المدرسة وأدار قوانينها ودروسها وباشرها في جميع الأوقاف الناظر الشيخ أحمد الحملاوي

وبعد قراءة النص التأسيسي والوثائق المُرفقة يُمكن إستخلاص ما يلى:

- من خلال النص التأسيسي وبعض الوثائق الخاصة بالمدرسة والتى تم العثور عليها في مكتبة الجامع الأزهر، فقد تبين أن المدرسة كانت مُخصصة لتعليم القرآن الكريم وتعاليم التجويد والعلوم الدينية والعربية والرياضيات لأولاد الفقراء من المسلمين، ولقد كان يتم توفير كساء للطلبة مرتين خلال العام، فضلاً عن توفير الدواء لهم فى حالة المرض،وكان ذلك شرطاً أساسياً من شروط الوقف الموقوف بواسطة عثمان باشا ماهر الذي أوقف على المدرسة أوقافاً بكلٍ من كفر الشيخ التابعة لمديرية الغربية آنذاك، ولقد بلغ الوقف 455 فداناً ولقد تم وقفهم في 12 محرم 1317هـ / 23 مايو 1899م، هذا فضلاً عن وقف آخر قوامه ريع عمارتين بالقاهرة(انظر الوثيقة رقم 1).

- لوحظ من خلال النص التأسيسي للمدرسة أنه كان هناك وقفاً من المرحوم مصطفى برتو باشا؛ حيث تم شراء جزء إضافي من الأرض التي تم إنشاء المدرسة عليها، وبذلك فقد إكتملت المساحة الإجمالية للمدرسة التي تم الشروع في تشييدها عام 1902م.

- تبين من النص التأسيسى أن المدرسة تم إنشائها على ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى كانت تُمثِّل الشروع أو البدء فى بناء المدرسة، والذي وكان في عام 1902م، أما المرحلة الثانية فكانت بمثابة إضافة مساحة من الأرض لتوسعة المساحة الفعلية للمدرسة، وكان ذلك في عام 1906م، أما المرحلة الثالثة فكانت تُمثِّل المرحلة النهائية للبناء؛ حيث خرجت المدرسة بتخطيطها الإيواني وبشكلها الأصلي الكامل، ولقد كان ذلك في عام 1908م.

- إتضح من خلال النص التأسيسى بالمدرسة أن الشيخ أحمد الحملاوي كان ناظراً للمدرسة منذ نشأتها في عام 1902م، ولقد إستمر في شغل تلك الوظيفة لقرابة خمسة وعشرين عاماً (انظر الشكل رقم 7).

- تبين من خلال النص التأسيسي وبعض الوثائق الخاصة بالمدرسة أنه كان هناك ريعاً لأوقافاً خيريةً، والتي من خلالها تم تشييد هذه المدرسة الأزهرية لتعليم أولاد فقراء المسلمين؛ حيث إن الأوقاف المُخصصة لتلك المدرسة كانت بمثابة أملاك خاصة بكلٍ من "عثمان باشا ماهر" وكذلك "مصطفى برتو باشا"، ولكن نظراً لأن عثمان ماهر هو مؤسس فكرة البناء وبداية التشييد فقد سُميَّت المدرسة بإسمه، وذلك مع الإستعانة بأوقاف مصطفى برتو، الذي تم تدوين إسمه في السطر الثاني من النص التأسيسى، وبالرغم من ذلك إلا أن المدرسة تُعرف بإسم "مدرسة عثمان باشا ماهر" حتى يومنا هذا (انظر الشكل رقم 5،6)، (انظر الوثيقة رقم 1، 5).

- يُعتبر عصر الشيخ الحملاوي بمثابة العصر الذهبي لمدرسة عثمان باشا ماهر؛ حيث إنه تولى نظارتها منذ نشأتها في عام 1902م وحتى بداية عام 1928م، كما تبين من خلال النص التأسيسى وبعض الوثائق الخاصة بالمدرسة أنه كان هناك ريعاً لبعض الأوقاف التي كان يتم الصرف منها بشكلٍ كاملٍ على المدرسة وكافة شئونها من حيث رواتب المدرسين والعاملين وتوفير الأدوات التعليمية المناسبة، فضلاً عن توفير الغذاء والكساء والدواء. ولكن مع بداية عام 1931م- 1932م فقد بدأت تعاني المدرسة من مشاكل مادية كبيرة، نظراً لأن وزارة الأوقاف إستقطعت جزءًا من أموال الريع عن المدرسة، ولقد تصاعدت الإستقطاعات مما أدى إلى رفع شكاوى من ناظر المدرسة والمدرسين والعاملين بها إلى مشيخة الأزهر، ولقد أثرت تلك الأزمات بشكلٍ سلبيٍ على جميع العاملين بالمدرسة وبالتالي على العملية التعليمية بالتبعية (انظر الوثيقة رقم 3، 6، 7).

2.6. الشخصيات المُرتبطة بالمدرسة :

1.2.6. مُنشيء المدرسة "عثمان باشا ماهر":

حينما تم البحث والاستقصاء عن مُنشيء المدرسة التي تم وقفها على روح المرحوم عثمان باشا ماهر[34]، فلوحظ نُدرة من أشار لمُنشيء المدرسة المدعو"عثمان باشا ماهر" الذي كان من كبار الملاك، كما كان له بعض الأوقاف الخيرية الأخرى بخلاف وقف المدرسة موضوع الدراسة، ويُذكر أن "عثمان باشا ماهر" قد أوقف وقفاً خيرياً أمام محكمة طنطا الشرعية بتاريخ 22 جمادى الأولى 1302هـ/ 7 مارس 1885م ، ولقد كان قوام هذا الوقف بمثابة 250 فداناً على رواق الأتراك، كما ألحق بذلك الوقف المذكور آنفاً حوالي 11 فداناً أخرى في عام 1899م[35]. ولقد شغل عثمان باشا ماهر عدة وظائف إدارية، ومنها "نائب أعضاء قومسيون الأراضي الميرية"، وكذلك " مدير ديوان عموم الأوقاف"، كما تم تعيينه محافظاً للقاهرة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي[36]، كما شغل منصب "رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية خلال الفترة من عام 1893 وحتى 1896م[37].

وتجدر الاشارة إلى أنه مع بداية الأعمال الانشائية للمدرسة - أي في عام 1902م - فقد تولى الشيخ أحمد الحملاوي منصب نظارة مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر، كما إن الشيخ أحمد الحملاوي قد ظل يشغل منصب ووظيفة ناظر مدرسة عثمان باشا ماهر لمدة حوالي 25 عاماً، وجدير بالذكر أنه في حال إتمام الطلاب لدراستهم بهذه المدرسة فكانوا يلتحقون مباشرةً بمدرسة القضاء الشرعي أو الأزهر أو ما تُعرف باسم مدرسة دار العلوم[38].

2.2.6. مصطفى برتو باشا:

لقد كانت عائلة برتو من العائلات ذائعة الصيت خلال فترة الحكم العثماني، والذين وفدوا إلى مصر واستقروا فيها خلال عهد محمد على باشا الكبير وابنه إبراهيم[39]. وتجدر الإشارة إلى أن برتو باشا الجد كان قائداً للقوات العثمانية، كما كان يشغل منصب الوزير الثاني للدولة العثمانية، ولقد تلقب بلقب الباشا فى أواخر عهد محمد على الكبير[40]. أما بالنسبة لمصطفى برتو باشا الذي ظهر إسمه مدوناً على النص التأسيسي للمدرسة فقد كان معاصراً لعهد الخديوى عباس حلمي الثاني؛ حيث أكدت بعض الوثائق أنه كان من رجال الخديوي المقربين، ولقد أوقف مصطفى برتو العديد من ممتلكاته لصرف ريعها على المدرسة وغيرها من الأعمال الخيرية، والتي تمثَّلت بصفةٍ خاصةٍ في تعليم أولاد فقراء المسلمين القرآن الكريم وعلوم التجويد والعلوم الدينية المختلفة، كما أوضحت الوثائق أنه لم يُنجب، كما إنه إشترط أن يحصل أولاده من بعده على بعضٍ من تلك الأوقاف، ولكن نظراً لعدم إنجابه فقد آلت جميع ممتلكاته لوزارة الأوقاف (انظر الوثيقة رقم 5).

3.2.6. عبد الرحمن الشربيني:

هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني الذي كان فقيهاً شافعياً من أصل مصري[41]؛ حيث ولد بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية، وتولى مشيخة جامع الأزهر منذ 12 محرم 1323هـ /1905م إلى نهاية 1324هـ / 1906م، ولقد كان الشيخ عبد الرحمن الشربينى ورعاً زاهداً لم يتنازل لكبير، كما كان رافضاً لحركات التجديد ومُتمسكاً بتقاليد الأزهر المُتوارثة وحريصاً على الأزهر وعلومه الدينية حتى لا يسيطر الحكام على الأزهر ومبادئه القويمة. ونظراً لأن الشيخ الشربيني كان زاهداً فقد اختاره الخديوي عباس حلمي الثاني وأولاه منصب شيخ الأزهر، وذلك لرغبة الأخير في أن يكون الأزهر بعيداً عن الأمور السياسية، وحتى يكون بمثابة منارة للعلوم الدينية في مصر والعالم الإسلامي، ومن هنا فقد اتفق كل من الخديوي والشربيني من حيث المبدأ، ولكن سرعان ما تبدلت الأحوال؛ حيث أراد الخديوي السيطرة بشكلٍ أو بآخرٍ على الأوضاع داخل الأزهر الشريف، فرفض الشيخ الشربيني ذلك رفضاً تاماً وما لبث أن تقدم باستقالته، ومن ثَّم فقد أُعيد الشيخ حسونة النواووي مرةً أخرى لمشيخة الأزهر، ولقد لقي الشيخ الشربيني ربه عام 1334هـ /1926م، وذلك بعد أن شهد له الجميع بالعلم الغزير والثقافة الواسعة[42].

4.2.6. أحمد الحملاوي:

هو أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي الذي يُنسَّب إلى قرية منية حمل، وهي إحدى قرى مدينة بلبيس التابعة لمحافظة الشرقية، ولقد ولد في عام 1856م؛ حيث تعلم الكثير من العلوم الشرعية والأدبية من كبار علماء عصره، كما التحق الحملاوي بمدرسة دار العلوم؛ حيث نال منها إجازة التدريس، ثم عُين مدرساً بالمدارس الإبتدائية بوزارة المعارف، وفي عام 1897م ترك الأستاذ الحملاوى التدريس بمدارس الحكومة وفضل إمتهان المحاماه في المحاكم الشرعية، واثناء تلك الفترة قام الحملاوي بتحضير رسالة الدكتوراه (العالمية) ونالها في مجال التدريس من الأزهر، ومن ثَّم أقبلت عليه الجامعات والمدارس الأزهرية لكي يقوم بالتدريس لطلابها. وفي عام 1902م أصبح الشيخ أحمد الحملاوي ناظراً لمدرسة عثمان باشا ماهر، والتي كانت حينذاك تبدو مدرسةً حديثةً مُخصصةً لتدريس العلوم الدينية والعربية والرياضيات، ولقد استمر الشيخ

الحملاوي في نظارته للمدرسة لقرابة خمسة وعشرين عاماً تقريباً، ولقد انتفع فيها طلاب كثيرون إلى أن آثر الشيخ الحملاوي الراحة في عام 1928م، ثم أدركته المنية في عام 1932م[43].

وتجدر الإشارة إلى أنه من أشهر وأهم مؤلفاته ما عُنون بـــ" شذا العرف في فن الصرف" وكذلك "زهرة الربيع في المعاني والبيان والبديع" وأيضاً "مورد الصفا في سيرة المصطفى"[44].

7. مضمون الدراسة :

لقد إستهدفت هذه الدراسة تقصي ومناقشة ودراسة مدرسة عثمان باشا ماهر من خلال دراسة معمارية وأثرية وفنية لأول مرة؛ حيث لم يتم التحقيق فيها ولا دراستها دراسة شاملة من قبل الباحثين، وتقع مدرسة عثمان باشا ماهر في 19 شارع محمد كُريم، وهي مُتاخمة لقصر الأمير المملوكي "يشبك بن مهدي"، وفي نطاق المنطقة الأثرية المعروفة باسم القلعة، ميدان الرميلة، محافظة القاهرة، مصر. وتمتاز هذه المدرسة بوجود مظاهر للعمارة الإسلامية وذلك من حيث التخطيط المعماري المُتمثِّل في وجود الإيوان، ومن حيث العناصر الفنية المُتمثِّلة في وجود الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية والكوابيل الخشبية والقندلية المُركبة والمُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون بالإضافة إلى وجود نص تأسيسي يعلو المدخل الرئيسي. وتُعتبر مدرسة عثمان باشا ماهر ملمحاً مُميَّزاً للعمارة الإسلامية في بداية القرن العشرين وتحديداً خلال عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، الذي إهتم إهتماماً بالغاً بالعلم والتعليم، كما تميَّز عهده بوجود نهضة معمارية وعمرانية. وجدير بالذكر أنه تم تخصيص أوقاف من الأراضي والعقارات في كلٍ من كفر الشيخ والقاهرة للصرف من ريع تلك الأوقاف على المدرسة. ولقد إنتهجت الدراسة منهج وصفي وتحليلي، كما اتضح من خلال زيارة المدرسة ومن خلال منهجية الدراسة المُتبعَّة أن مدرسة عثمان باشا ماهر تتبع التخطيط الإيواني؛ حيث لوحظ عياناً أنه ما يزال أحد الإيوانات باقياً (الإيوان الجنوبى الغربى)، والذي كان إيواناً مُطلاً على الفناء الأوسط الداخلي من خلال عقد مدبب، فضلاً عن أنه يوجد بصدر الإيوان شكل لقندلية مُركبة مُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج المُلون مما أضفى طابع العمارة الإسلامية على التخطيط العام للمدرسة، كما يؤكد التخطيط على استخدام الإيوانات لتدريس القرآن الكريم والعلوم الدينية والدنيوية المختلفة، ولقد تواجدت بالمدرسة بعض الفصول التي تم إنشائها فى العصر الحديث، وهي عبارة عن حجرات مستطيلة خالية من الزخارف، والتي تُستخدم حالياً لإستيعاب الأعداد الكبيرة من طلاب الأزهر. وتجدر الاشارة إلى أنه من خلال البحث والاستقصاء عن الملفات والسجلات التوثيقية للمدرسة فقد تم العثور على خريطة توضيحية تبين موضع وموقع المدرسة، وهذه الخريطة محفوظة بسجلات مكتبة الأزهر الشريف[45]، ولقد أوضحت وأكدت هذه الخريطة على وجود التخطيط الإيواني لمدرسة عثمان باشا ماهر. ولقد لوحظ أيضاً من خلال زيارة المدرسة والاضطلاع على معالمها أن الجزء الأوسط من المدرسة مازال يُمثل الفناء الأوسط المكشوف، والذي يوجد به الآن حديقة صغيرة مزروعة ببعض النباتات والزهور والأشجار المتنوعة، والتي أضفت طابعاً جمالياً رائعاً بداخل المدرسة، بالإضافة لكون هذا الفناء الأوسط المكشوف يُعَّد كمُتنفس طبيعي داخلي لطلاب المدرسة، فضلاً عن وجود بعض الزخارف ذات الطابع الإسلامي الموجودة بالمدرسة، والتي تتمثَّل في الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية، هذا بجانب وجود الكوابيل الخشبية التى تُزخرف المدرسة من الداخل وأيضاً القندلية المُركبة المُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون.

8. نتائج وتوصيات الدراسة :

- شُيدَّت مدرسة عثمان باشا ماهر بالقاهرة عام 1902م بالقاهرة، وتبين من النص التأسيسى أن المدرسة تم إنشائها على ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى كانت بمثابة الشروع أو البدء فى بناء المدرسة، والذي وكان في عام 1902م. أما المرحلة الثانية فكانت تتمثَّل في إضافة مساحة من الأرض لتوسعة المساحة الفعلية للمدرسة، وكان ذلك في عام 1906م . أما المرحلة

الثالثة فكانت هى المرحلة النهائية للبناء؛ حيث خرجت المدرسة بتخطيطها الإيواني وبشكلها الأصلي الكامل، وكان ذلك في عام 1908م.

- تتبع مدرسة عثمان باشا ماهر مشيخة الأزهر منذ إنشائها، ولقد خُصصت للمدرسة العديد من الأوقاف للصرف من ريعها عليها، ومن ثَّم فقد كان هناك إشراف مُشترك بين مشيخة الأزهر وبين وزارة الأوقاف على المدرسة.
- اتبعت المدرسة التخطيط الإيواني، ويظهر ذلك جلياً من خلال المساقط الأفقية للمدرسة، فضلاً عن وجود الإيوان الجنوبى الغربي الذى مازال قائماً، بالإضافة إلى وجود الميضأة التي تتوسط المدرسة ومازال الرفرف الخشبي خير دليل على ذلك.
- إشتملت المدرسة على نص تأسيسي يعلو المدخل الرئيسى للمدرسة، ولوحظ من خلال النص التأسيسى أن كلاً من عثمان ماهر ومصطفى برتو قد أوقفا أوقافاً على المدرسة، ولقد خُصصت المدرسة لتعليم أولاد فقراء المسلمين، فضلاً عن أن الشيخ عبد الرحمن الشربيني كان شيخاً للأزهر أثناء فترة بناء المدرسة، كما إن الشيخ أحمد الحملاوي كان ناظراً للمدرسة وظل كذلك لقرابة خمسة وعشرين عاماً تقريباً.
- إحتوت المدرسة على العديد من العناصر الفنية والزخرفية، ومثال على ذلك الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية، والكوابيل الخشبية التي تُزخرف الجدران الداخلية للمدرسة, والقندلية المُغشاه بالزجاج الملون، وأيضاً الرفرف الخشبي المائل الذي ينتهى بشكل الورقة النباتية الثلاثية؛ حيث إن تلك العناصر سالفة الذكر قد أضفت الطابع المعماري الإسلامي على المدرسة.
- تتكون المدرسة من طابقين، ويظهر ذلك من خلال وجود النوافذ على مستويين (طابقين)؛ المستوى الأول كان عبارة عن نوافذ معقودة بالعقد الموتور ومغطاه بمصبعات معدنية، أما نوافذ المستوى الثاني فكانت عبارة عن فتحات مُستطيلة مُغطاة بأسياخ معدنية حديثة.
- لقد تحقق مبدأ السيمترية على الواجهة الرئيسية للمدرسة (الواجهة الجنوبية الشرقية) واتضح ذلك من خلال توزيع النوافذ على واجهة المدرسة الرئيسية، وعلى يمين ويسار المدخل الرئيسي والنص التأسيسي.
- لقد تميزت المدرسة بالإستقرار المادي خلال الفترة التي تولى فيها الشيخ أحمد الحملاوي نظارة المدرسة، ولكن سرعان ما تحول هذا الأمر؛ حيث تم العثور على بعض الوثائق التي تُثبت أن المدرسة والمعلمين والطلاب كانوا يُعانون من بعض المشاكل والأزمات المادية وذلك منذ بداية عام 1926م، والتي تمثَّلت في شكواهم من عدم وصول رواتبهم وعدم صرف الكساء والعلاج للطلاب مثلما كان يحدث في الفترات السابقة.
- لوحظ وجود حديقة تتوسط المدرسة، والتي تُعَّد بمثابة مُتنفس طبيعي، وهى حالياً خلف المدخل الفرعي مباشرةً، بينما مازالت الميضأة تتوسط المدرسة، ولكن تم بناء الجزء السفلي من تلك الميضأة لتكون بمثابة حجرات تُسهِّم في خدمة الأغراض الوظيفية المُستحدثة للمدرسة، ومازال الرفرف الخشبي المائل من الميضأة باقياً كدليل على ذلك.
- توصي الدراسة بضم مدرسة عثمان باشا ماهر لتخضع للإشراف المباشر للمجلس الأعلى للآثار - وزراة الآثار.
- توصي الدراسة بضرورة خضوع المدرسة للترميمات اللازمة وذلك من خلال المُتخصصين وبحيث يتم الترميم وفقاً للطرق العلمية السليمة.
- توصي الدراسة بضرورة الحفاظ على المظاهر المعمارية الإسلامية التي مازالت باقية بالمدرسة.
- توصي الدراسة بالإلتزام وعدم المساس بتخطيط المدرسة، حيث إنها تتبع التخطيط الإيواني.

الأشكال والوثائق التوضيحية

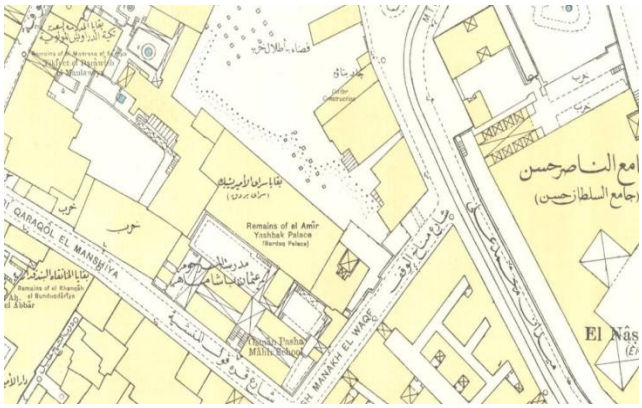

شكل (1) خريطة توضح موقع مدرسة عثمان باشا ماهر بالقاهرة.

شكل (2) منظور جوي لموقع مدرسة عثمان باشا ماهر (عمل الباحثة).

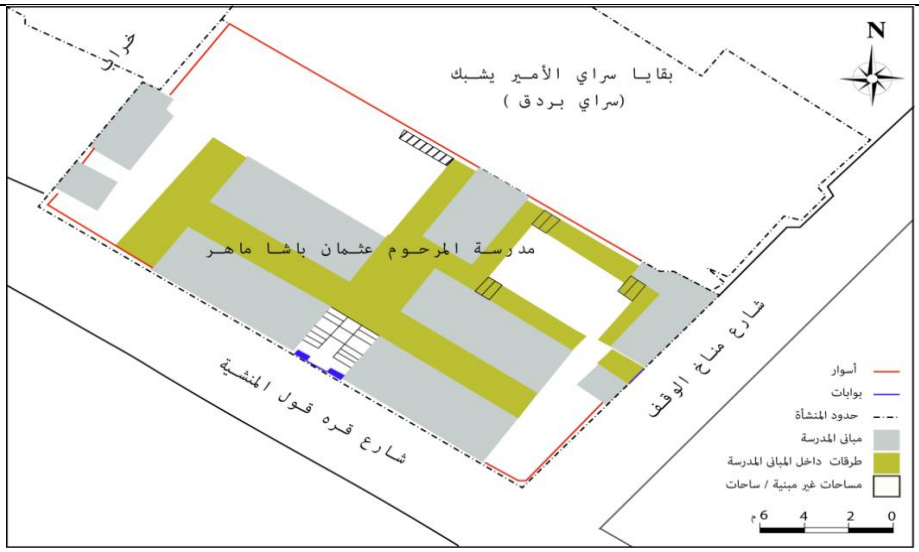

شكل (3) تخطيط عام للمدرسة يوضح موقع المدخل الرئيسي وأجزاء المدرسة من الداخل (عمل الباحثة).

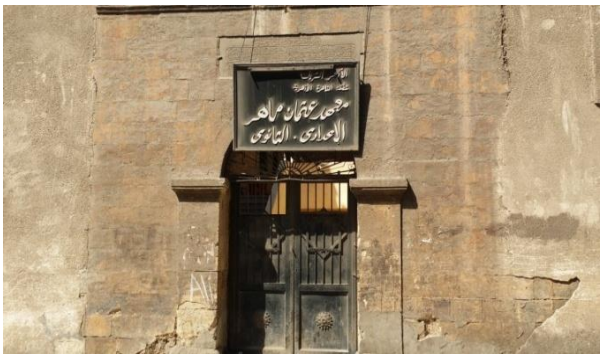

شكل رقم (4) المدخل الرئيسي للمدرسة (تصوير الباحثة).

شكل رقم (5) الجانب الأيمن من النص التأسيسي لمدرسة عثمان ماهر (تصوير الباحثة).

شكل رقم (6) الجانب الأوسط من النص التأسيسي لمدرسة عثمان باشا ماهر (تصوير الباحثة).

شكل رقم (7) الجانب الأيسر من النص التأسيسى لمدرسة عثمان باشا ماهر(تصوير الباحثة).

شكل رقم (8) تفريغ النص التأسيسى للمدرسة (عمل الباحثة).

شكل رقم (9) الواجهة الرئيسية وتوضح عدد النوافذ التي على يمين المدخل (تصوير الباحثة).

شكل رقم (10) الجانب الأيسر من الواجهة الرئيسية (تصوير الباحثة).

شكل رقم (11) شرافات مدرسة عثمان باشا ماهر (تصوير الباحثة).

شكل رقم (12) الكوابيل التي تُزخرف المدرسة من الداخل (تصوير الباحثة).

شكل رقم (13) الرفرف الخشبي المُتبقي من الميضأة (تصوير الباحثة).

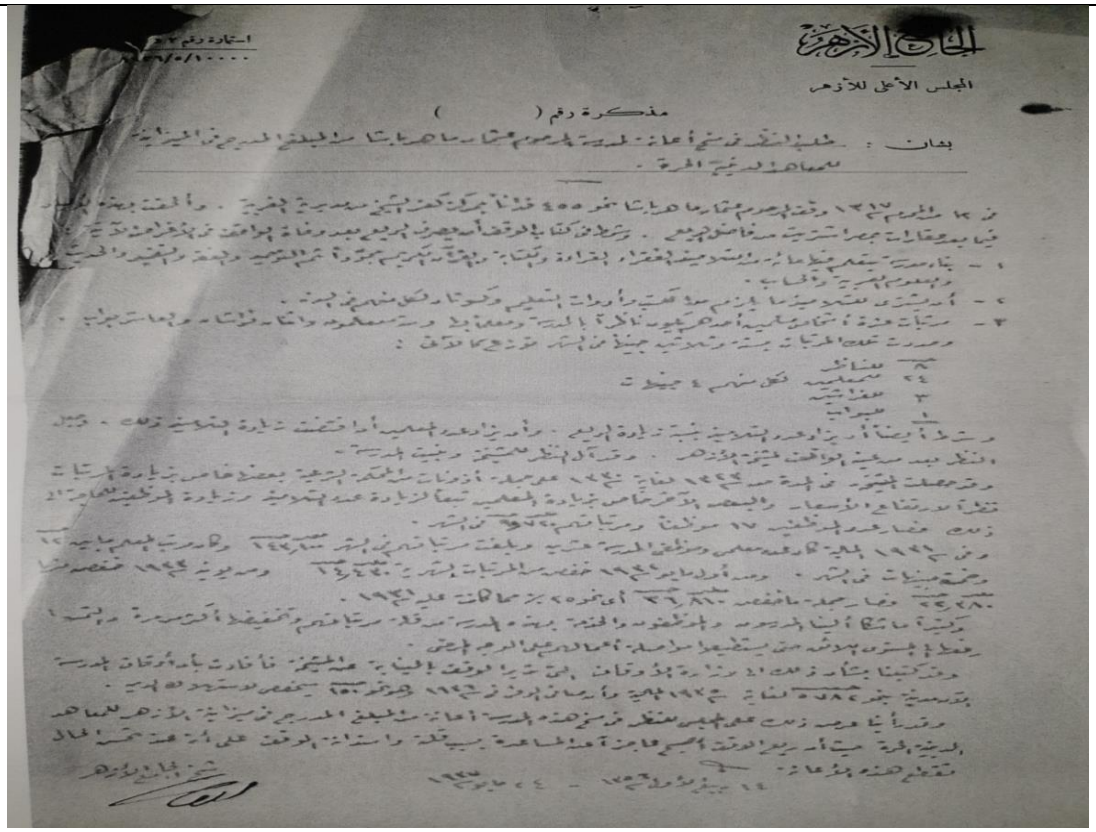

وثيقة رقم (1) توضح الأوقاف التي تم تخصيصها للصرف على مدرسة عثمان باشا ماهر والغرض التي أنشئت من أجله المدرسة، فضلاً عن راتب العاملين وما تم تخصيصه للطلاب.

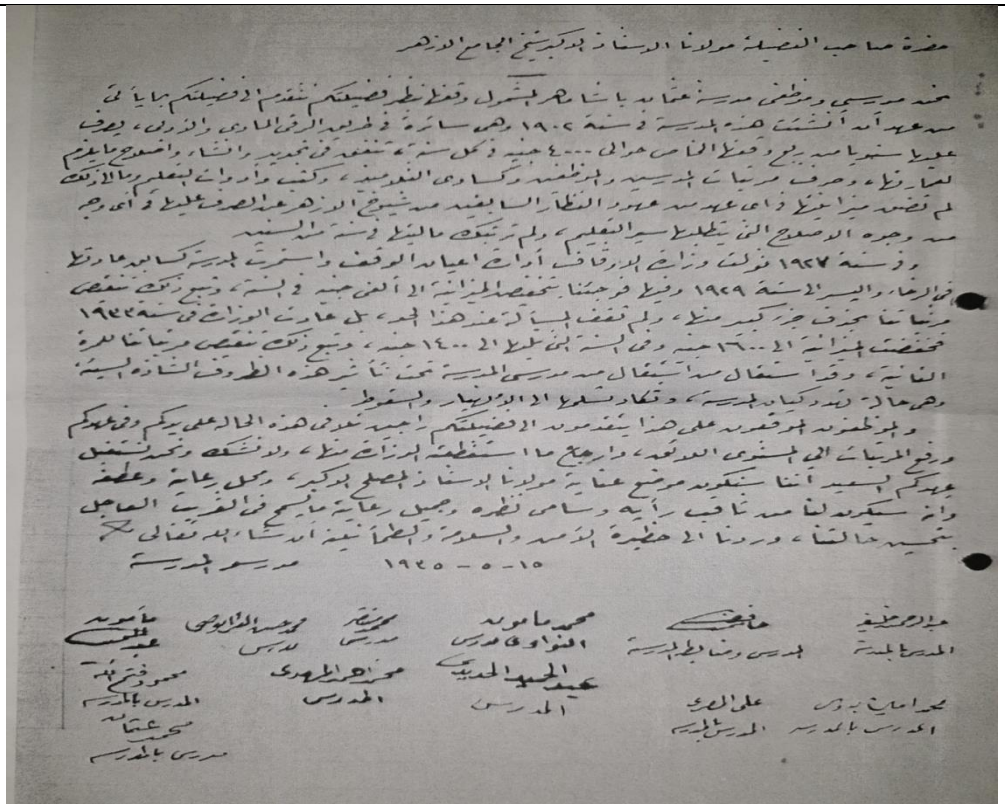

وثيقة رقم (2) توضح تاريخ إنشاء المدرسة وأحوال المدرسة من عام 1927م : 1935م.

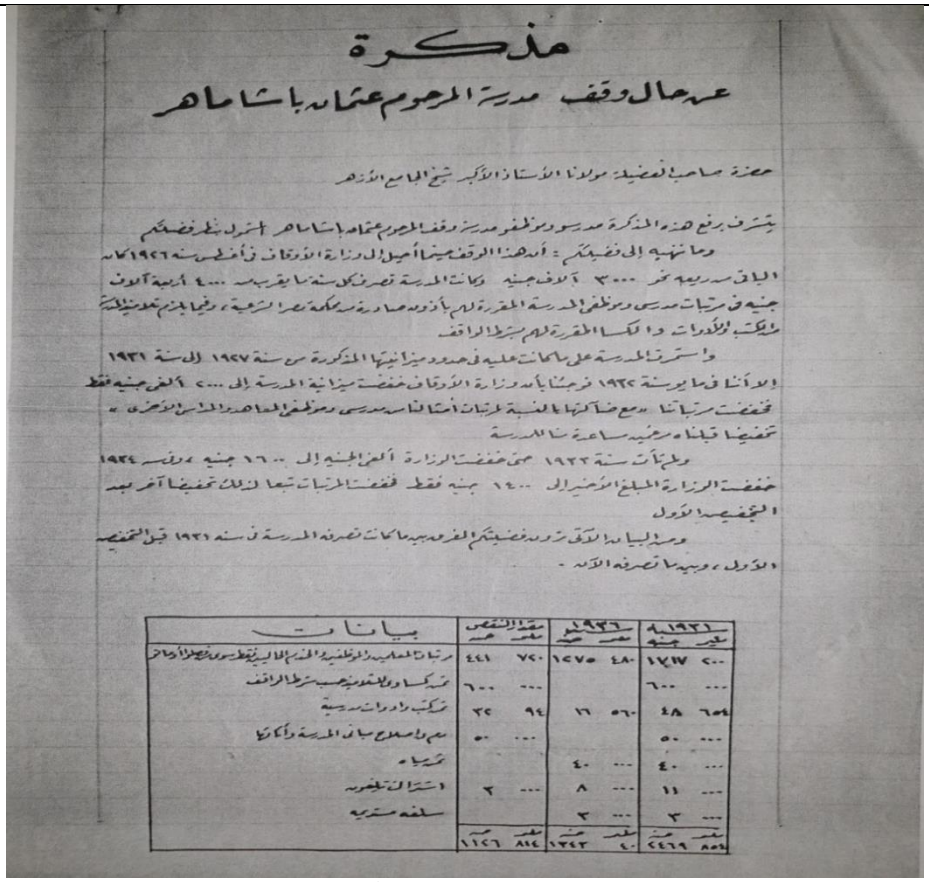

مذكرة

عن حال وقف مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

حضرة صاحب الفضيلة مولانا الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

يتشرف برفع هذه المذكرة مدرسو مدرسة وقف المرحوم عثمان باشا ماهر المترل بنظر فضيلتكم وما تنهيه إلى فضيلتكم: أن هذا الوقف صار إلى إدارة الأوقاف في أغسطس سنة ١٩٢٦ كما هو الباقي مدة ريعه نحو ٣٠٠٠ آلاف جنيه وكانت المدرسة تصرف كل سنة ما يقرب من ٤٠٠٠ أربعة آلاف جنيه في مرتبات مدرسي وموظفي المدرسة المقررة لها بأذون صادرة من نظارة المعارف العمومية وفي مصاريف عمومية وثمن الكتب والأدوات والكسا المقررة لهم بشرط الواقف.

واستمرت المدرسة على ما كانت عليه في صدور ميزانيتها المذكورة من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣١ إلا أنه في مايو سنة ١٩٣٢ فوجئنا بأن وزارة الأوقاف خفضت ميزانية المدرسة إلى ٣٠٠٠ ألف جنيه فقط فخفضت مرتباتنا مع ضآلتها بالنسبة لمرتبات أمثالنا من مدرسي وموظفي المعاهد الدينية الأخرى تخفيضا قبلناه رغم عنا ساعة بالمدرسة

ولما أتت سنة ١٩٣٣ حتى خفضت الوزارة ألف الجنيه إلى ٢٦٠٠ جنيه وفي سنة ١٩٣٤ خفضت الوزارة المبلغ الأخير إلى ١٤٠٠ جنيه فقط فخفضت المرتبات تبعا لذلك تخفيضا آخر بعد التخفيض الأول

وهذه البيانات الآتي ترد فضيلتكم الفرق بين ما كانت تصرفه المدرسة في سنة ١٩٣١ قبل التخفيض الأول، وبين ما تصرفه الآن -

بيانات	مقدار النقص	١٩٣٦	١٩٣١
	مليم جنيه	مليم جنيه	مليم جنيه
مرتبات المدرسين والموظفين الذين لا يتقاضون الآن هذه المرتبات	٧٤٠ ٤٤١	٤٨٠ ١٤٧٥	٠٠٠ ١٧٧٠
عمة كسا وتلوين حسب شرط الواقف	٠٠٠ ٦٠٠		٠٠٠ ٦٠٠
تركيب أدوات مدرسية	٩٤ ٣٤	٥٦٠ ١٦	٦٥٤ ٤٨
ثمن إصلاح بناء المدرسة وأثاثها	٠٠٠ ٥٠		٠٠٠ ٥٠
كهرباء		٠٠٠ ٤٠	٠٠٠ ٤٠
اشتراك التليفون	٠٠٠ ٢	٠٠٠ ٨	٠٠٠ ١١
سلفة مستديمة		٠٠٠ ٣	٠٠٠ ٣
	مليم جنيه ٨١٤ ١١٤٦	مليم جنيه ٤٠ ١٣٤٢	مليم جنيه ٨٥٤ ٤٤٦٩

وثيقة رقم (3) توضح أن مدرسة عثمان باشا ماهر تابعة للأزهر الشريف، فضلاً عن حالة الإنهيار المادي التي تعرضت لها المدرسة آنذاك.

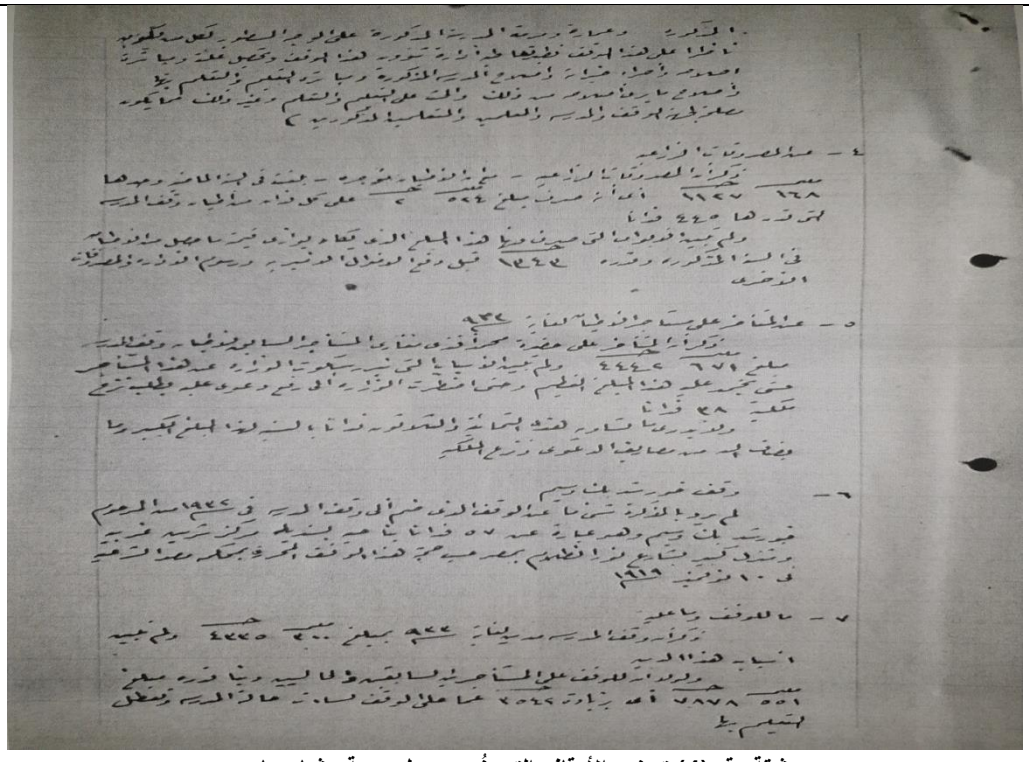

وثيقة رقم (4) توضح الأوقاف التي خُصصت لمدرسة عثمان ماهر.

أحكام النقض - المكتب الفنى - مدنى
العدد الثالث - السنة 17 - صـ 1471

جلسة 29 من يونيه سنة 1966

برياسة السيد المستشار/ أحمد زكى محمد نائب رئيس المحكمة، وبحضور السادة المستشارين: محمد ممتاز نصار، وابراهيم عمر هندى، وصبرى أحمد فرحات، ومحمد شبل عبد المقصود.

(205)
الطعن رقم 47 لسنة 30 ق "أحوال شخصية"

وقف. "شرط الواقف". "تفسيره".
إنشاء الوقف. دلالته على أنه وقف مركب - خيرى وأهلى - جعله الواقف من بعده حصصا ينضم ما ينقطع المصرف فيه بلا عودة إلى باقى الحصص. لازمه. عودة حصة الذرية بسبب وفاة الواقف عقيما إلى الوقف جميعه. توزيع ريعها على باقى الحصص بما فيها حصة الخيرات وبنسبة ما يخص كل منها.
متى كان إنشاء الوقف يدل على أنه وقف مركب - خيرى وأهلى - جعله الواقف من بعده حصصا إذا انقطع المصرف فى حصة منها لا إلى عودة، تكون وقفا منضما إلى باقى الحصص وتعود إلى أهل الوقف جميعه، فإنه بانقطاع المصرف فى حصة الذرية ترد إلى الوقف جميعه ويجرى تقسيمها وتوزيع ريعها على باقى الحصص بما فيها حصة الخيرات وبنسبة ما يخص كل منها.

المحكمة

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع التقرير الذى تلاه السيد المستشار المقرر والمرافعة وبعد المداولة.
حيث إن الطعن استوفى أوضاعه الشكلية.
وحيث إن الوقائع - على ما يبين من الحكم المطعون فيه وسائر أوراق الطعن - تتحصل فى أن وزارة الأوقاف بصفتها ناظرة على وقف المرحوم مصطفى برتو الخازندار أقامت الدعوى رقم 268 لسنة 1957 القاهرة الابتدائية للأحوال الشخصية ضد السيدة/ عائشة ممتاز وآخرين تطلب الحكم باستحقاقها (أولا) لحصة قدرها ثمانية قراريط من أربعة وعشرين قيراطا تنقسم إليها أعيان الوقف البالغ مقدارها 1191 ف و 21 ط و12 س والزامهم بريعها من تاريخ صدور القانون رقم 247 لسنة 1953 (ثانيا) 16 ف و15 ط و3.5 س الفرق بين حصة الخيرات المشروطة فى كتاب الوقف وما فرز لها فى مادة التصرفات رقم 2119 لسنة 1952 القاهرة الشرعية، وقالت شرحا لدعواها أنه بموجب الإشهاد الصادر من محكمة طنطا الشرعية فى 27 ذى القعده سنة 1280 هجرية وقف المرحوم مصطفى برتو الخازندار 1191 ف و 21 ط و12 س أطيانا زراعية مبينة الحدود والمعالم فى الإشهاد على نفسه مدة حياته ومن بعده تكون 15 ط وقفا على أولاده وذريتهم و5 ط على زوجاته و4 ط على عتقائه كما وقف أطيان الابعادية البالغ مساحتها 310 ف بناحية بريك الحجر على نفسه مدة حياته ومن بعده على خيرات عينها وشرط أن ما فضل من ريعها يحفظه الناظر تحت يده ويشترى به كل ثلاث سنوات عقارا أو أطيانا تلحق بها، وفى 19 محرم سنة 1289 هجرية استبدل هذه الأطيان بالنقد، وبعد وفاته وبموجب الإشهاد الصادر من محكمة طنطا الشرعية فى 27 شعبان سنة 1311 هجرية إشترى ناظر الوقف بمال البدل مائة فدان بناحية شبرا بيل وأقيمت الوزارة ناظرة عليها بقرار صادر فى 31/ 5/ 1935 - وبموجب إشهادى التغيير الصادر أولهما أمام محكمة طنطا الشرعية فى 8 ذى القعدة سنة 1283 هجرية وثانيهما أمام محكمة مكة المكرمة فى 17 ذى القعدة سنة 1298 هجرية غير الواقف فى وقفه الأول البالغ 1191 ف وكسورا بأن جعل منه حصة مقدارها السدس أربعة قراريط وقفا يصرف من ريعها المبالغ والخيرات التى حددها وترك لناظر الوقف تحديد باقيها وذكر أنه إذا تعذر الصرف لجهة من جهات الخير المشروطة صرف منها لباقيها وهكذا فإن تعذرت جميعا صرف ما يصرف لذلك للفقراء والمساكين أينما كانوا وحيثما وجدوا وما فضل بعد صرف الخيرات المبينة من ريع السدس المذكور فى كل سنة يحفظه الناظر تحت يده وفى كل ثلاث سنوات يشترى به عقارا أو أطيانا ويضمه لهذا الوقف ويكون حكمه كحكمه وشرطه كشرطه ومصرفه كمصرفه فى المال والمآل والتعذر والإمكان، وحصة مقدارها الثلث ثمانية قراريط وقفا على من سيحدثه الله له من الأولاد ذكورا وإناثا بالسوية بينهم على التفصيل الوارد بالإشهاد الأخير وعند انقراضهم أجمعين "يكون الثلث المذكور وقفا منضما إلى الأربعة قراريط المعينة للخيرات وغيرها المذكورة أعلاه" حكمه كحكمها وشرطه كشرطها فى الحال والمآل. وحصة مقدارها ستة قراريط لزوجاته ومن بعدهن تكون وقفا منضما إلى الستة قراريط الموقوفة على العتقاء، وجعل الستة قراريط الباقية وقفا على عتقائه، وإذ توفى الواقف عقيما وبوفاته آلت الثمانية قراريط المخصصة للذرية إلى السدس المخصص للخيرات، وفى سنة 1952 تقدم المدعى عليهم إلى محكمة القاهرة الإبتدائية الشرعية بطلب فرز حصة الخيرات بعد تقديرها بمبلغ ستماية جنيه سنويا وقررت المحكمة فرز حصة لها مقدارها 181 ف و23 ط و11 س بناحية شبرابيل وذلك فى مادة التصرفات رقم 2119 لسنة 1952 فى حين أن الواقف خص الخيرات بحصة مقدارها السدس تعادل 198 ف و5 ط و2.5 س من أطيان الوقف فقد انتهت إلى طلب الحكم لها بطلباتها - كما أقام المدعى عليهم الدعوى رقم 298 لسنة 1957 القاهرة الابتدائية للأحوال الشخصية ضد الوزارة طلبوا فيها الحكم بإلزامها بأن تسلمهم 231 ف و23 ط و11 س من أطيان الوقف مؤسسين دعواهم على أن الواقف توفى عقيما وكذا زوجاته وبوفاتهم استحقوا نصف الوقف وانحصر فيهم فائض ريع الأربعة قراريط الموقوفة على الخيرات وكذلك فائض ريع الثمانية قراريط الموقوفة على الذرية وفائض ريع المائة فدان المشتراة بمال البدل لأن الخيرات ومصارفها محددة وقد قصدهم الواقف بشراء عقارات أو أطيان من فائض الريع ولا مصلحة للخيرات فى هذه الزيادة وقد وضعت الوزارة يدها على المائية فدان الموقوفة على الخيرات بينما هى لا تستغرق أكثر من نصفها ومقداره 50 ف كما وضعت يدها على الحصة المفروزة للخيرات ومقدارها 181 ف و23 ط و11 س فيكون المجموع 231 ف و23 ط و11 س وهو ما طلبوا إلزام الوزارة بتسليمه، وبجلسة 10/ 12/ 1957 قررت المحكمة ضم هذه الدعوى للدعوى رقم 268 لسنة 1957 وفى 10/ 2/ 1959 حكمت حضوريا وقبل الفصل فى الموضوع بإحالة الدعويين إلى التحقيق ليثبت المدعون فى الدعوى المنضمة بكافة طرق الإثبات بما فيها البينة أن الواقف توفى من غير ذرية ومن غير زوجات وأن عتقاء الواقف الذين انحصر فيهم استحقاق الريع الموقوف بموت الواقف هم أحمد ممتاز وعائشة البيضاء ومحمد ياور فقط وإثبات تسلسل العتقاء حتى انحصر فيهم وبيان كيف انتهى إليهم دون سواهم ولتنفى المدعى عليها ذلك بذات الطرق، ثم عادت وبتاريخ 23/ 2/ 1960 فحكمت حضوريا فى الدعوى رقم 268 لسنة 1957 كلى باستحقاق وزارة الأوقاف بصفتها للثلث المخصص للذرية فى وقف الـ 1191 ف و21 ط و12 س وألزمت المدعى عليهم بالمصروفات ورفضت ما عدا ذلك من الطلبات وفى الدعوى رقم 298 لسنة 1957 برفضها وألزمت مدعيها بالمصروفات ومبلغ خمسمائة قرش مقابل أتعاب المحاماه. واستأنفت السيدة/ عائشة ممتاز ومن معها هذا الحكم لدى محكمة استئناف القاهرة طالبين إلغاءه ورفض دعوى الوزارة والحكم لهم بطلباتهم وقيد هذا الاستئناف برقم 63 لسنة 77 قضائية، كما استأنفته وزارة الأوقاف طالبة تعديله والحكم لها بباقى طلباتها وقيد هذا الاستئناف برقم 74 لسنة 77 قضائية. وبتاريخ 17/ 11/ 1960 حكمت المحكمة حضوريا. (أولا) بقبول الإستئنافين شكلا. (ثانيا) وفى موضوع الإستئناف رقم 63 لسنة 77 قضائيه بالغاء الحكم المستأنف فيما قضى به من إستحقاق وزارة الأوقاف بصفتها للثلث المخصص للذرية فى وقف الـ 1911 ف و21 ط و12 س وبرفض الدعوى فيه وبتأييده فيما عدا ذلك (ثالثا) وفى موضوع الإستئناف رقم 74 سنة 77 قضائية برفضه وتأييد الحكم المستأنف. (رابعا) إلزام كل مستأنف بمصروفات استئنافه وأمرت بالمقاصة فى أتعاب المحاماه. وطعنت وزارة الأوقاف فى هذا الحكم بطريق النقض للسببين الواردين فى التقرير وعرض الطعن على دائرة فحص الطعون وقررت إحالته إلى هذه الدائرة حيث أصرت الطاعنة على طلب نقض الحكم وطلب المطعون عليهم رفض الطعن وصممت النيابة العامة على رأيها الوارد فى مذكراتها وطلبت قبول الطعن.
وحيث إن حاصل الوجه الأول من السبب الأول أن الحكم المطعون فيه قضى برفض دعوى إستحقاق الوزارة بصفتها للثلث المخصص للذرية فى وقف الـ 1191 ف و21 ط و12 س مستندا فى ذلك إلى أن الواقف جعل وقفه حصصا لكل طائفة حصة معينة وجعل للسدس المخصص للخيرات مصرفين أولهما للخيرات التى حددها لا مطلق الخيرات والثانى شراء أعيان من فائض الريع وما يشترى من هذا الفائض يعود إلى أصل الوقف لا إلى الخيرات لأن كلمة "لهذا الوقف" تدل على العموم ولأن حصة الذرية آلت إلى السدس الموقوف على الخيرات المعينة فى إشهاد التغيير وغيرها وعبارة الواقف تدل على أن الفائض من هذا السدس من الثلث الذى آل إليه بوفاة الواقف عقيما يكون حقا للمستحقين إعمالا لشرط الواقف أن "مازاد يشترى به الناظر أعيانا تلحق بالوقف" وما يصرف على الخيرات إنما يصرف من ريع السدس، وهذا من الحكم مسخ لشرط الواقف ومخالفة له وللمادة العاشرة من قانون الوقف رقم 48 سنة 1946 ومقتضاها أن يحمل كلام الواقف على المعنى الذى يظهر أنه أراده وإن لم يوافق ما قرره الفقهاء وكلام الواقف قاطع وصريح فى أنه قسم وقفه إلى أربع حصص وجعل من كل حصة وقفا مستقلا وسمى كل منها "وقفا" ثم ربط وقف الذرية بوقف الأربعة قراريط المعينة للخيرات ينضم إليه ويأخذ حكمه وربط وقف الزوجات بوقف العتقاء ينضم إليه فى حالة إنقراضهن ومعنى هذا أنه قسم وقفه نصفين الأول للخيرات والذرية والثانى للزوجات والعتقاء والقول بغير ذلك تحميل لكلام الواقف فوق ما يحتمل، ويدل على فساد ما ذهب إليه الحكم قول الواقف فى فائض ريع السدس الموقوف على الخيرات "وفى كل ثلاث سنين يشترى به عقارا أو أطيانا ويضمه لهذا الوقف" فإن اسم الإشارة هنا يشير إلى وقف الخيرات لا إلى أصل الوقف وهو لا يفيد الإستغراق وإلا لقال "يضم للوقف" وسكت، كما يدل على فساده قول الواقف فى حصة الذرية "تكون وقفا منضما إلى الأربعة قراريط المعينة للخيرات وغيرها المذكورة أعلاه" إذ هو لم يسكت عند كلمة "وغيرها" بل أردفها بعبارة موضحة مؤكدة هى عبارة "المذكورة أعلاه" فأفصح بذلك عن إرادته فى جعل وقف الذرية ووقف الخيرات وحدة وفى أيلولة وقف الذرية إلى وقف الخيرات عند انقراض الذرية.
وحيث إن هذا النعى فى غير محله ذلك أنه بالرجوع إلى إشهاد التغيير المؤرخ 17 ذى القعدة سنة 1298 هجرية يبين أن الواقف أنشأ وقفه هذا على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون وقفا على ما يبين فيه "فاربعة قراريط من ذلك تكون وقفا يصرف من ريعها المبالغ والخيرات الآتى ذكرها" "فإن تعذر الصرف لجهة من جهات الخير المشروحة أعلاه صرف لباقيها وهكذا فان تعذروا جميعا صرف ما يصرف لذلك الفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وما فضل بعد صرف الخيرات المعينة أعلاه من ريع السدس المذكور فى كل سنة يحفظه الناظر على هذا الوقف تحت يده وفى كل ثلاث سنين يشترى به عقارا أو أطيانا ويضمه إلى هذا الوقف ويكون حكمه كحكمه وشرطه كشرطه ومصرفه كمصرفه فى الحال والمآل والتعذر والإمكان أبد الأبدين ودهر الداهرين" "والحصة التى قدرها الثلث ثمانية قراريط من ذلك تكون وقفا على من سيحدثه الله للواقف المذكور من الأولاد ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ينتفعون بذلك كإنتفاعه مدة حياتهم ثم من بعد كل منهم تكون حصته من ذلك وقفا على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاد أولادهم ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم ذكورا وإناثا بالسوية بينهم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل" "على أنه إذا مات أحد من ذرية الواقف المذكور ولم يعقب أولادا ولا ذرية أو كانوا وانقرضوا يكون نصيبه من ذلك لمن يوجد له من الزوجات والعتقاء بالسوية بينهم ثم من بعد كل من الزوجات يكون نصيبها من ذلك وقفا على عتقائها ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم تكون حصته من ذلك وقفا على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم على الوجه والترتيب المشروحين أعلاه فإذا توفيت كل من الزوجات المذكورات ولم يكن لها عتقاء ولا ذرية عتقاء أو كانوا وانقرضوا يكون نصيبها من ذلك العتقاء زوجها المتوفى من ذرية سعادة الواقف المذكور بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم يكون نصيبه من ذلك لأولاده وذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص المشروح إلى حين إنقراضهم يكون الثلث المذكور وقفا منضما إلى الأربعة قراريط المعينة للخيرات وغيرها المذكورة أعلاه حكمه كحكمها وشرطه كشرطها فى الحال والمآل والتعذر والإمكان أبد الأبدين ودهر الداهرين" "والحصة التى قدرها الربع ستة قراريط من ذلك تكون وقفا على من يوجد للواقف المذكور من الزوجات واحدة فأكثر" "فإذا ماتت زوجات الواقف المذكور أو أحد زوجاته ولم يكن لها عتقاء ولا ذرية عتقاء أو كانوا وانقرضوا يكون ذلك وقفا منضما وملحقا بالربع الآتى ذكره حكمه كحكمه وشرطه كشرطه" "والربع ستة قراريط باقى ذلك يكون وقفا على عتقاء الواقف المذكور بيضا وسودا وحبوشا ذكورا وإناثا بالسوية بينهم مدة حياتهم خلا عتقاء الواقف الذكور الأربعة وهم حسن وعلى فهمى الجركسيان وريحان أغا ومحمد الماسى الحبشيان فإنهم لا دخل لهم هم وذريتهم ونسلهم وعقبهم فى هذا الوقف بوجه من الوجوه مطلقا، ثم من بعد كل من عتقاء الواقف الذكور الموقوف عليهم المذكورين تكون حصتهم من ذلك وقفا على أولاده وزوجاته بالسوية بينهم" "ثم من بعد كل منهم تكون حصته من ذلك وقفا على أولاده وذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص المشروح إلى حين إنقراضهم يكون ذلك وقفا على عتقاء عتقاء الواقف المذكور على الوجه المسطور ذكورا وإناثا بيضا وسودا وحبوشا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على أولاده وذريته ونسله وعقبه على النص المشروح إلى حين إنقراضهم أجمعين" "وعلى إنه إذا انقرض مستحقوا الربع الأول المذكور وكان موجودا أحد من مستحقى الربع الثانى المذكور يكون ذلك منضما له حكمه كحكمه وشرطه كشرطه وإذا انقرض الموقوف عليهم الربع الثانى المذكور وكان موجودا أحد من مستحقى الربع الأول المذكور يكون ذلك منضما له حكمه كحكمه وشرطه كشرطه فى الحال والمآل والتعذر والإمكان أبد الأبدين فإذا انقرض الموقوف عليهم الربع الأول والربع الثانى المذكورون كان ذلك جميعه وقفا مصروفا للخيرات وغيرها على الوجه المشروح على الدوام أبد الأبدين" - وإنشاء الوقف على هذه الصورة يدل على أنه وقف مركب خيرى وأهلى - جعله الواقف من بعده حصصا، إذا انقطع المصرف فى حصة منها لا إلى عودة تكون وقفا منضما إلى باقى الحصص بما فيها حصة الخيرات وتعود إلى أصل الوقف جميعه، وهو ما يدل عليه قوله فى حصة الذرية "يكون الثلث المذكور

وثيقة رقم (5) تُبين الأوقاف التي خصصها مصطفى برتو باشا على المدرسة.

وقفا منضما إلى الاربعة قرايط المعينة للخيرات وغيرها المذكورة اعلاه" وقوله في حصتي الزوجات والعقباء "فإذا انقرض الموقوف عليهم الربع الاول والربع الثاني المذكورون كان ذلك جميعه وقفا مصروفا للخيرات وغيرها على الوجه المشروح" والقول بأن الثمانية قرايط الموقوفة على الذرية تضم إلى حصة الخيرات وحدها لا إلى الوقف جميعه مردود (أولا) بأن صنيع الواقف ظاهر في أنه لم يجعل ريع هذه الحصة جميعه للخيرات وبحصره فيها بأن قال "يصرف ريعها" بل قال "يصرف من ريعها المبالغ والخيرات الآتي ذكرها" ثم هو لم يسكت عن الباقي حتى يقال أن مصرفه للفقراء وإنما قال "وما فضل بعد صرف الخيرات المعينة اعلاه من ريع السدس المذكور في كل سنة يحفظه الناظر على هذا الوقف تحت يده وفي كل ثلاث سنين يشترى به عقارا أو أطيانا ويضم لهذا الوقف" وهو وصية بشراء العقارات والأطيان وإيصاء بوقفها فيها على أنها، وعلى أن إسم الإشارة فيها، يتجه إلى الخيرات وحدها، لأن عبارة "هذا الوقف" وردت في مواضع كثيرة من إشهاد التغيير محمولة على الوقف العام جميعه ومن ذلك قوله "وشروط الواقف في "وقفه هذا" شروطا منها أن يبدأ من ريعه بإصلاح "هذا الوقف" وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته "وقوله "ويصرف ناظر "هذا الوقف" الثلثين من إيراده على مستحقيه ويحفظ الثلث الثالث تحت يده لإصلاحه" وهو واضح الدلالة على أن عمارة الواقف جميعه وما يحتجزه الناظر تحت يده إنما يكون من ريع الوقف جميعه وبغير تخصيص بمقتضى، وفقا للقواعد الشرعية، أن يبدأ من ريع كل حصة بعمارتها وأن يخصص ما يحتجزه الناظر من ريعها لعمارتها خاصة ولا يجوز له صرفه في عمارة الحصص الأخرى الموقوفة معها، وهو ما لا غرض للواقف فيه، ومردود (ثالثا) بأن النص في حصة الذرية على أن "يكون الثلث المذكور وقفا منضما إلى الأربعة قرايط المعينة للخيرات وغيرها المذكورة اعلاه حكمه كحكمها وشرطه كشرطها" ظاهر في أنه بعد انقطاع المصرف في حصة الذرية لا إلى عوده وإلحاقها بحصة الخيرات، فإنها تأخذ حكمها وتجرى مجراها فيصرف ريعها - هي الأخرى - للخيرات وغيرها على ما سبق بيانه ويبعد أن يكون مراد الواقف من عبارة "الخيرات وغيرها" الخيرات المقدرة وغيرها من الخيرات الغير مقدرة لأن كلمة "وغيرها" تقتضي المغايرة وتنصرف إلى مدلول آخر خلاف الخيرات المقدرة والغير مقدرة، وحملها على الخيرات الغير مقدرة لا وجه له لأن التأسيس أولى من التأكيد، وإذ كان ذلك وكان الحكم المطعون فيه قد التزم هذا النظر وجرى في قضائه على أن فائض حصة الخيرات والثلث المخصص للذرية يلحق بأصل الوقف جميعه فإنه لا يكون قد خالف شرط الواقف أو مسخه أو أخطأ في تطبيق القانون.
وحيث إن حاصل السبب الثاني والوجه الثاني من السبب الأول أن الحكم المطعون فيه بعد أن جرى في قضائه على أن فائض حصة الخيرات وحصة الذرية يؤول إلى أصل الوقف جميعه عاد فقضى برفض الدعوى وهو تناقض، إذ كان يتعين - وفق منطقه - أن يجرى قسمته وتوزيعه على باقي الحصص وبنسبة ما يخص كل منها وبذلك يكون للخيرات نصيب فيه.
وحيث إن هذا النعى في محله وذلك لما سبق بيانه من أن الواقف جعل وقفه من بعده حصصا إذا انقطع المصرف في حصة منها لا إلى عودة تكون وقفا منضما إلى باقي الحصص بما فيها حصة الخيرات وتعود إلى أصل الوقف جميعه، ولازم هذا أنه بانقطاع المصرف في حصة الذرية لوفاة الواقف عقبا فإنها ترد إلى الوقف جميعه ويجرى تقسيمها وتوزيع ريعها على باقي الحصص بما فيها حصة الخيرات وبنسبة ما يخص كل منها، وإذ كان ذلك وكان الحكم المطعون فيه قد خالف هذا النظر وجرى في قضائه على أن الثلث المخصص للذرية يؤول إلى العقباء وحدهم دون الخيرات فإنه يكون قد خالف شرط الواقف وأخطأ في تطبيقه بما يوجب نقضه في هذا الخصوص.

تكملة الوثيقة رقم (5) موضحة الأوقاف التي خصصها مصطفى برتو باشا على المدرسة.

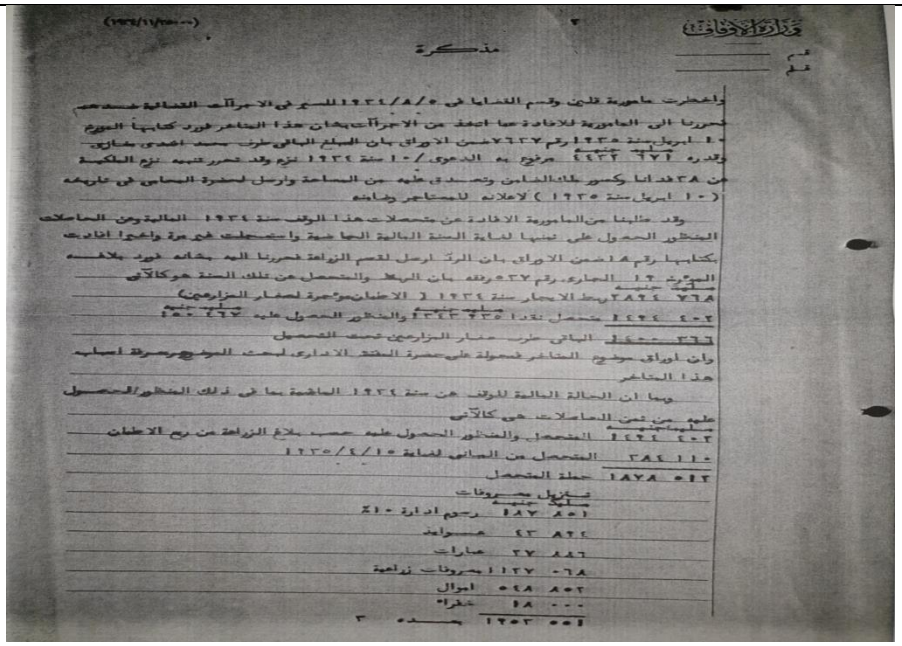

وثيقة رقم **(6) توضح الحالة المالية المُتعثرة للمدرسة.**

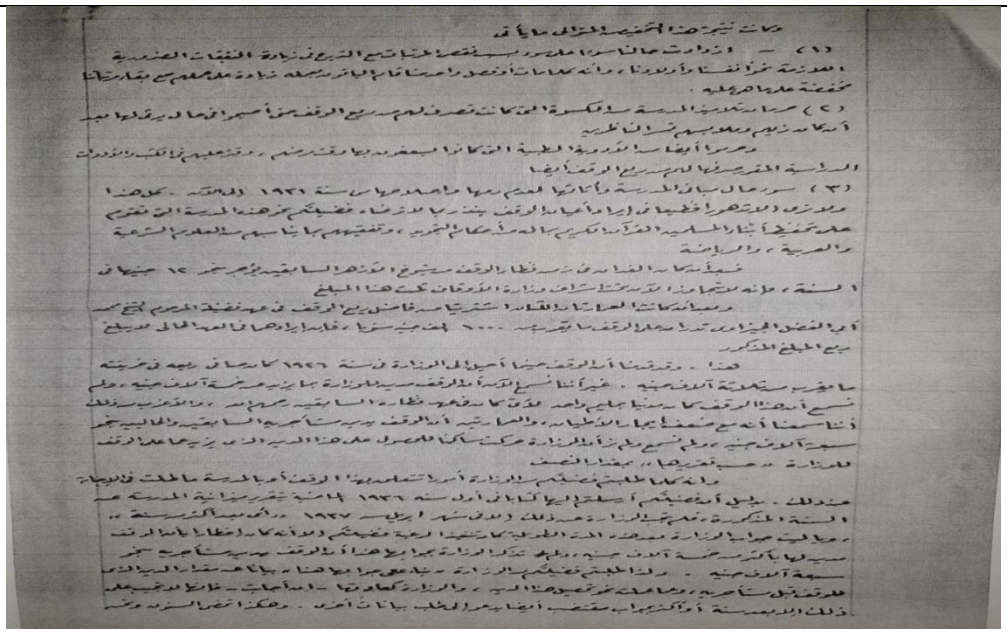

وثيقة رقم (7) توضح الحالة المادية المُتعثرة التي مرت بها المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع العربية

- **القرآن الكريم .**

Al-Qur'an Al-Karim

- **إبراهيم البيومي غانم:** الأوقاف والسياسة في مصر، دار الشروق، القاهرة، 1998م.

Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem: Al'awqaf walsiyasat fi Misr, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Cairo, 1998.

- **أحمد الحملاوي :** شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصى، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999م.

Ahmad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Review and Explanation by Hajar Asi, First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1999.

- **أحمد الحملاوي:** شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، 2009م.

Ahmad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Investigation by Muhammad Ahmad Qasim, Almaktabah al'asriah, Beirut, Lebanon, 2009.

- **أحمد الصاوى طه شادى: "**تفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم من خلال نموذج الوقف الإسلامى**"**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، الجزء الثانى، 2020م، ص803 - 866 .

Ahmad Al-Sawy Taha Shady: Tafe'il alshirakah almujtamaeiah fi alta'elim min khilal namudhaj alwaqf al'iislami, Majalat Kuliyat Altarbiat, Jamieat al'azhar = Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 186, Issue 2, 2020, pp.803-866.

- **أحمد بن محمد الحملاوي :** شذا العرف فى فن الصرف، قدمه وعلق عليه: محمد بن عبد المعطي، دار كيان للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.

Ahmad bin Muhammad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Presented and commented on by Muhammad Ibn Abd Al-Mu'ti, Dar Kayan for Printing and Publishing, Cairo, 2006.

- **أحمد تيمور باشا:** أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر، القاهرة، 2019م.

Ahmed Taymour Pasha: A'lam Alfikr Al'iislami fi Al'asr Alhadith, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2019.

- **أحمد شلبي:** التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، موسوعة الحضارة الإسلامية، الطبعة الخامسة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1994م.

Ahmad Shalaby: Altarbiah walta'lim fi alfikr al'iislamii, Mawsueat Alhadarat al'iislamiah= Encyclopedia of Islamic Civilization, Fifth Edition, Arab Renaissance Library= Maktabat Alnahdah Alarabiah, Cairo, 1994.

- **أحمد عبد الرازق أحمد:** العمارة الاسلامية في مصر"منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي" (21هـ:923هـ/ 641م:1517م)، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009م.

Ahmad Abd Al-Raziq Ahmad: Aleamarah Al'iislamiah fi Misr"mnadh Alfath al'arabii hata Nihayat al'asr Al-mamluki"(21AH:923AH/ 641AD:1517AD), First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2009.

- **أحمد فكري:** مساجد القاهرة ومدارسها"العصر الأيوبي"،الجزء الثاني،دار المعارف،القاهرة،1969م.

Ahmad Fikry: Masajid Al-Qaherah wamadaresha "ale'asr Al-Ayubi", Vol.2, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1969.

- **أحمد فؤاد باشا:** التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانتـه فـي تاريخ العلم والحضارة، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

Ahmad Fouad Pasha: Alturath ale'ilmii lilhidarah al'iislamiah wamukanitah fi tarikh aleilm walhadarah, First Edition, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1983.

- **أحمد فؤاد باشا: "**المؤسسات العلمية والتعليمية في عصر الحضارة الإسلامية"، محاضرة منشورة في حوليات الموسم الثقافي لمركز الدراسات المعرفيـة لعـام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨م، قاعة رواق المعرفة، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص 3- 27 .

Ahmad Fouad Pasha: Almuasasat ale'ilmiah waltaelimiah fi a'sr alhadarah al'iislamiah, muhadarah manshurah fi hawlayat almawsim althaqafii limarkaz aldirasat almerfyt li'am 2007/ 2008 m, qae'at ruaq almaerifah, Markaz Aldirasat Almaerifiah= a lecture published in the Annals of the Cultural Season of the Center for Knowledge Studies for the year 2007/2008, Hall of Knowledge Gallery, Center for Knowledge Studies, Cairo, 2007, pp.3:27.

- **أرشيف محفوظات المجلس الأعلى للأزهر**: ملف محفوظ بتاريخ 12 ربيع الأول 1356هـ/ 24 مايو 1937م، مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر .

'Arshif mahfuzat almajlis al'aelaa lil'azhar: milaf mahfuz bitarikh 12 rbye al'awal 1356AH/ 24 May 1937AD, Maktabat al'azhar alsharif, Alqahirah, Misr = the archives of the Supreme Council of Al-Azhar, a file preserved on Rabi` al-Awwal 12, 1356 AH / May 24, 1937 AD, Al-Azhar Library, Cairo, Egypt.

- **أشرف فوزي صالح:** شيوخ الأزهر، الجزء الثاني، الشركة العربية للنشر والتوزيع،القاهرة، 1997م.

Ashraf Fawzi Saleh: Shuyukh Al'azhar, Vol.2, the Arab Company for Publishing and Distribution, Cairo, 1997.

- **أيمن فؤاد سيد:** التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها حتى الآن،الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997م.

Ayman Fouad Sayed: Altatuur Aleumrani limadinat Al-Qaherah mundh Nasha'atiha hata al'an, First Edition, Al-daar Al-Misriah Al-lubnaniah for Printing and Publishing, Cairo, 1997.

- **توفيق أحمد عبد الجواد:** العمارة الاسلامية"فكر وحضارة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987م.

Tawfiq Ahmad abd Aljawad: Ale'marah Alislamiah "fikr wahadarah", The Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1987.

- **جرجي زيدان:** تراجم مشاهير الشرق فى القرن التاسع عشر، الجزء الأول، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر، القاهرة، 2012م.

Gerji Zidan: Tarajem Mashahir Alshrq fi Alqarn altasi' a'shr, Vol.1, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2012.

- **الجمعية الخيرية الإسلامية:** دليل أعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية، القاهرة، 2004م.

Aljameiat Alkhayriat Alaslamyiah: Dalil 'aeda' Aljameiat Alkhayriat Alaslamyiah, Cairo, 2004.

- **حسن الباشا:** دراسة جديدة في نشأة الطراز المعماري للمدرسة المصرية ذات التخطيط المتعامد، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد 3، 1989م، ص 43- 80.

Hassan Al-Basha: Dirasah jadidah fi nash'at altiraz almuemarii lilmadrasah Almisriah dhat Altakhtit Almuta'amid, Majalat Kuliyat Alathar, Jamiea't Alqaherah=Journal of the Faculty of Archeology, Cairo University, Issue 3, 1989, pp. 43-80.

- **حسن عبد الوهاب:** بين الآثار الإسلامية، وكالة الصحافة العربية للطباعة والنشر، القاهرة،1955م.

Hassan Abd El-Wahab: Bayn Al'athar Al'iislamiah, Wikalat Alsahafah Alarabiah= Arab Press Agency for Printing and Publishing, Cairo, 1955.

- **حسني محمد نويصر:** عوامل مؤثرة في تخطيط المدرسة المملوكية، بحث ضمن ندوة تاريخ المدارس في مصر الاسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، العدد 51، القاهرة، 1991م، ص 231- 255.

Hosni Mohamed Nwaiser: 'awamil Mua'thirah fi Takhtit Al-Madrasah Al-Mamlukiah, Bahath dimn Nadwat Tarikh Almadaris fi Misr Alaislamih, Silsilat Tarikh Almisriiyin,= a research within the Symposium on the History of Schools in Islamic Egypt, History of the Egyptians Series, Issue 51, Cairo, 1991, pp. 231- 255.

- **حسني محمد نويصر:** العمارة الاسلامية في مصر"عصر الايوبيين والمماليك"، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر، 2006م.

Hosni Mohamed Nwaiser: Ale'amarah Al'iislamiah fi Misr "a'sr Alayuwbiayn Walmamalik", First Edition, Dar Zahraa Al-Sharq for Printing and Publishing, Cairo, 2006.

- **خير الدين الزركلي:** الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين"، ثلاثة أجزاء، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1986م.

Khayr al-Dīn al-Ziriklī: Al-Aʿlām: Qāmūs Tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisāʾ min al-ʿArab wa-al-mustaʿribīn wa-al-mustashriqīn, Vol.3, Seventh Edition, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut-Lebanon, 1986.

- **رمضان الصباغ:** العلم عند العرب وأثره على الحضارة الأوروبية، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،1998م.

Ramadan Al-Sabbagh: Al'eilm e'ind Al'arab wa'atharah a'laa alhadarah al'uwrubiyah, First Edition, Dar Al-Wafa' for Printing and Publishing, Alexandria, 1998.

- **زكى محمد مجاهد:** الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر الهجرية، الجزء الأول، مكتبة مجاهد، القاهرة، 1949م.

Zaki Muhammad Mujahid: Ala'aelam Alsharqiah fa Almiayat Alrrabieat a'shr Alhijriah, Vol.1, Mujahid Library, Cairo, 1949.

- **سعاد ماهر محمد:**مساجد مصر واولياؤها الصالحون،الجزء الثالث، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1976م.

Suad Maher Muhammad: Masajid Misr Wa'wliawuha Alsaalihun,Vol.3, Al-Ahram Commercial Printing Press, Cairo, 1976.

- **طه باقر:**موجز تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية،بغداد،1980م.

Taha Baqer: Mujaz Tarikh aleulum walma'arif fi alhadarat alqadimah walhadarat alearabiah al'iislamiah, Baghdad, 1980.

- **عباس حلمي الثاني (الخديوي):** عهدي، مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير "1892-1914"، تقديم: أحمد مصطفى، الطبعة الأولى، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، 1993م.

Abbas Helmy Alththani(Alkhudyuy): 'ahdi, Mudhkirat A'bbas Hilmi Alththani Khidyawi Misr Al'akhir "1892-1914", Presented by Ahmad Mostafa, First Edition, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Cairo, 1993.

- **عبد الحليم الجندي:** "دور الجمعيات الخيرية الاسلامية في بناء مصر واقامة المجتمع الاسلامي"، محاضرة ومقال منشور بكتاب الجمعية الخيرية الاسلامية في موسميها الثقافيين 1995/1994 و1996م، الفكر الاسلامي المعاصر، الطبعة الاولى، الشرق الاوسط للثقافة والاعلام، القاهرة، 1996م، ص 28- 35.

Abdel Halim Al-Jendi: Dawr Aljameiat Alkhayriat al'iislamiah fi bina' Misr wa'iiqamat Almujtamae Alaislami, Muhadarah wamaqal manshur bikitab aljameiat alkhayriat al'iislamiat fi musimiha althuqafiiyn 1994/1995 wa1996, alfikr al'iislamii almaeasiru, altibeat alawlaa, alshrq al'awsat lilthaqafat walaielam= a lecture and an article published in the book of the Islamic Charitable Society in its two cultural seasons 1994/1995 and 1996, Contemporary Islamic Thought, First Edition, Middle East Culture and Media, Cairo,1996, pp. 28-35.

- **عبد الرحمن زكي:** القاهرة تاريخها واثارها "من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ"، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.

Abd al-Rahman Zaki: Al-Qaherah; Tarikhaha wa'tharaha "mn Jawhar alqayid 'iila Aljibrati Al-mu'arikh", Al-Daar Al-Misriah for Authorship and Translation, Cairo,1966.

- **عبد الله بن إبراهيم الطريقي:** علماء الشريعة وبناء الحضارة- دراسة فكرية تاريخية لإبراز آثار العلماء ومآثرهم الحضارية، الطبعة الأولى، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٧م.

A'bd allah bin Ibrahim Altariqi: U'lama' alshryeh wabina' alhdarah- dirasah fikriah tarikhiah li'iibraz athar alu'lama' wamathirihim alhadariah, First Edition, Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution, Riyadh, 1997.

- **عبد الله عبد السلام الحداد:**مقدمة في الآثار الإسلامية، ،الطبعة الأولى، دار الشوكاني للطباعة والنشر، اليمن، 2003م.

A'bdullah Abd Al-Salam Al-Haddad: Mqadmah fi al'athar al'iislamiah, First Edition, Dar Al-shawkani for Printing and Publishing, Yemen, 2003.

- **علي شافعي :** أعمال المنافع العامة الكبرى في عهد محمد علي، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية ، دار المعارف، القاهرة، 1950م.

Ali Shafei: 'amal Al-manafie Ale'amah Alkubraa fi 'ahd Muhammad Ali, Aljame'iah Almalakiah lildirasat Alttarikhiah= Royal Society for Historical Studies, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1950.

- **علي مبارك :** الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، تسعة أجزاء، الطبعة الأولى، المطبعة الاميرية الكبرى ببولاق، مصر، 1305هـ.

Ali Mubarak: Al- Khitat Al-Tawfiqiyya Al-Jadida limisr, Alqaherah wamuduniha wabiladiha Al-qadimah walshahirah, Nine Volumes, First Edition, Al-Matba'a al-Amiriya, Bulaq Press, Egypt,1305AH.

- **كامل حيدر:**العمائر العربية الإسلامية،"نشوء المدارس الاسلامية وخصائصها في العصر العباسي"، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، 1995م.

Kamel Haidar: Al'ama'ir alearabiah al'iislamiah,"Nshu' Almadaris Al'iislamiah wakhasa'isaha fi ale'asr Alebasi", First Edition, Dar Al-fikr Allubnani for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1995.

- **اللورد كرومر:** مصر الحديثة، ترجمة صبري محمد حسن، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م.

Lord Cromer: Misr Alhadithah, Translated by Sabri Muhammad Hassan, Vol.2, First Edition, Almarkaz Alqawmiu liltarjimat=National Center for Translation, Cairo, 2015.

- **محمد أبو العمايم:** آثار القاهرة الاسلامية في العصر العثماني، تقديم واشراف: أكمل الدين احسان اوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، اسطنبول ، 2003م.

Muhammad Abu Al-'Amayem: A'thar Alqaherah al'iislamiah fi ala'sr al'uthmanii, Presented and Supervised by Akmal al-Din Ihsanoglu, Markaz Al'abhath lilttarikh walfunun walthaqafah al'iislamiah = Research Center for Islamic History, Arts and Culture, Istanbul, 2003.

- **محمد حمزة الحداد: "**العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة في العصر المملوكي"، بحث ضمن ندوة تاريخ المدارس في مصر الاسلامية، سلسلة تاريخ المصريين،العدد 51،1991م،ص 271- 286.

Muhammad Hamza Al-Haddad: Ale'alaqah bayn Alnas Altaasisii walwazifah waltakhtit almuemarii lilmudarasah fi al'asr Al-Mamluki, Bahath dimn Nadwat Tarikh Almadaris fi Misr Alaislamih, Silsilat Tarikh Almisriiyin,= a research within the Symposium on the History of Schools in Islamic Egypt, History of the Egyptians Series, Issue 51, Cairo,1991, pp.271-286.

- **محمد حمزه الحداد:** المدخل في موسوعة العمارة الاسلامية في مصر "من الفتح العثماني إلى نهاية عصر محمد علي"، الطبعة الأولى، دار زهراء الشرق، القاهرة،1998م.

Muhammad Hamza Al-Haddad: Al-Madkhal fi Mawsue'at Ale'amarah Al'iislamiah fi Misr "mn Alfath Aleuthmanii 'iilaa nihayat a'sr Muhamad Ali", First Edition, Dar Zahraa Al-Sharq for Printing and Publishing, Cairo, 1998.

- **محمد عبد الستار عثمان:** نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية، دار الوفاء للطباعة والنشر،القاهرة، 1979م.

Muḥammad Abd al-Sattar Othman: Nazariat Alwazifah bial'ama'ir Aldiyniah, Dar Al-wafa' for Printing and Publishing, Cairo, 1979.

- **محمد عبد المنعم خفاجي:** الأزهر فى ألف عام،الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، 2009م.

Muhammad Abdel Moneim Khafaji: Al'azhar fi a'lf 'am, Vol.2, Third Edition, Almuktabat al'azhariat liltarathi =Al-Azhar Library for Heritage, Cairo, 2009.

- **مصطفى عبد الله شيحه:** الآثار الإسلامية في مصر "من الفتح العربي حتى نهاية العصر الأيوبي"، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992م.

Mustafa Abdullah Shiha: Ala'thar Al'iislamiah fi Misr "mn Alfath Alarabii hata Nihayat Ale'asr Al'ayubi", First Edition, Maktabat Alnahdah Almisriah, Cairo 1992.

- **نبيل أبو القاسم :** أعلام علماء مصر ونجومها حتى عام 1985م، المشارق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م.

Nabil Abu Al-Qasim: A'lam 'ulama' Misr wanujumiha hata a'am 1985AD, Al-Mashareq Publishing and Distribution, Cairo, 2018.

- **يلماز أوزتونا:** الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سليمان، المجلد الأول، الطبعة الاولى، مؤسسة فيصل للنشر، استانبول- تركيا، 1988م.

Yılmaz Öztuna: Aldawlat Ale'uthmaniat, Translated by Adnan Mahmoud Suleiman, Vol.1, First Edition, Faisal Foundation for Publishing, Istanbul - Turkey, 1988.

- **يمنى طريف الخولي:** بحوث في تاريخ العلوم عند العرب،مؤسسة هنداوي سي آي سي للطباعة والنشر، المملكة المتحدة،٢٠١٨م.

Yamnaa Tarif Alkhuli: Bihawth fi Tarikh Ale'ulum eind Al'arb, Hindawi CIC Press and Publishing, United Kingdom, 2018.

English Bibliography

- **Abouseif, D.B.,** Cairo of the Mamluks "A history of Architecture and its Culture", Martin's Press, New York, 2007.
- **Akbash, A.,** "Function of Madrasa in the Ottoman Period", Khazar Journal of Humanities and Social Sciences, Vol.17, No.2, 2014, pp.65-69.
- **Al-Hassani, S.; Woodcock, E.,& Saoud, R.,(Eds.).**"1001 Inventions: Muslim Heritage in Our World", Foundation for Science, Technology and Civilization Press,Manchester,UK,2006,pp.46-56.
- **Eilouti, B.H., & Al-Jokhadar, A, M.,** "A Generative System for Mamluk Madrasa Form-Making", Nexus Network Journal, Vol.9, No.1, 2007, pp.7:19.
- **Fahmy, K.,** The Era of Muhammed Ali Pasha"1805- 1848", Chapter in the Cambridge History of Egypt, Cambridge University Press, Vol.2,1998, pp.139- 179.
- **Faksh, M.A.,** "An Historical Survey of the Educational System in Egypt", International Review of Education, Vol.22, Issue 2, 1976, pp.234-244.
- **Issawi, C.,** Egypt in Revolution an Economic Analysis, London, 1963.

- **Mirbabaev, A.K.,** "The Development of Education "Maktab, Madrasa, Science and Pedagogy: The Islamic lands and their Culture", In: Brosworth, C., & Asimov, M., (Eds.), History of Civilizations of Central Asia, Vol.4, Paris, 1996, pp.31-44.
- **O'kane, B.,** The Mosques of Egypt, The American University in Cairo Press, Cairo, 2016.
- **Overton, D.J.,** Some Aspects of Induced Development in Egypt under Muhammed Ali Pasha and Khedive Ismail, Master of Art, The University of British Columbia Press, Columbia, 1967.
- **Prakash, A.,** "Reappraising the French role in Nineteenth-century Egyptian education", Middle Eastern Studies, Vol.54, Issue 4, 2018, pp. 537-554.
- **Russell, M.,** "Competing, Overlapping, and Contradictory Agendas: Egyptian education under British occupation, 1882-1922; Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East", Vol.21, Issue 1, 2001, pp.50-60.
- **Saeed, A.,** Islamic Thought "An Introduction",1st ed., Routledge Press, UK, London, 2006.
- **Saleh, M.,** "Public Mass Modern Education, Religion, and Human Capital in Twentieth-Century Egypt", Journal of Economic History, Vol.76, Issue 3, 2016, pp. 697-735.
- **Sonobol, A.,** The Creation of a Medical Profession in Egypt 1800-s 1922, USA, 1991.
- **Vatikiotis, P.,** History of Egypt, Second Edition, London, 1980.
- **Williams, C.,** Islamic Monuments in Cairo "The Practical Guide", Senenth Edittion, The American University in Cairo Press, Cairo, 2018.
- **Yeomans, R.,** The Art and Architecture of Islamic Cairo, Garnet Publishing, UK, London, 2006.

---

[1] رمضان الصباغ: العلم عند العرب وأثره على الحضارة الأوروبية، الطبعة الأولى،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، 1998م ، ص 11-12.

Ramadan Al-Sabbagh: Al'eilm e'ind Al'arab wa'atharah a'laa alhadarah al'uwrubiyah, First Edition, Dar Al-Wafa' for Printing and Publishing, Alexandria, 1998, pp.11-12.

- عبد الله بن إبراهيم الطريقي: علماء الشريعة وبناء الحضارة- دراسة فكرية تاريخية لإبراز آثار العلماء ومآثرهم الحضارية، الطبعة الأولى، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٣٤ : ٤٠ .

A'bd allah bin Ibrahim Altariqi: U'lama' alshryeh wabina' alhdarah- dirasah fikriah tarikhiah li'iibraz athar alu'lama' wamathirihim alhadariah, First Edition, Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution, Riyadh, 1997, pp.34:40.

- يمنى طريف الخولي: بحوث في تاريخ العلوم عند العرب،مؤسسة هنداوي سي آي سي للطباعة والنشر، المملكة المتحدة، ٢٠١٨ م، ص١١.

Yamnaa Tarif Alkhuli: Bihawth fi Tarikh Ale'ulum eind Al'arb, Hindawi CIC Press and Publishing, United Kingdom, 2018, p.11.

- للمزيد راجع: طه باقر : موجز تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية، بغداد، 1980م.

For more, see: Taha Baqer: Mujaz Tarikh aleulum walma'arif fi alhadarat alqadimah walhadarat alearabiah al'iislamiah, Baghdad, 1980.

- أحمد شلبي: التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، موسوعة الحضارة الإسلامية، الطبعة الخامسة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1994م.

For more, see: Ahmad Shalaby: Altarbiah walta'lim fi alfikr al'iislamii, Mawsueat Alhadarat al'iislamiah=Encyclopedia of Islamic Civilization, Fifth Edition, Arab Renaissance Library=Maktabat Alnahdah Alarabiah, Cairo, 1994.

[2] القرآن الكريم- سورة العلق – الآية (1) .

Al-Qur'an Al-Karim- Surah Al-'Alaq - Ayah (1)=The Holy Quran - Surah Al-'Alaq - Verse (1).

[3] القرآن الكريم- سورة الزمر – الآية (9) .

Al-Qur'an Al-Karim- Surah Az-Zumar- Ayah (1)=The Holy Quran - Surah Az-Zumar- Verse (9).

[4] عبد الله بن إبراهيم الطريقي: علماء الشريعة وبناء الحضارة، ص 54 : 58 ، 113-114.

A'bd allah bin Ibrahim Altariqi: U'lama' alshryeh wabina' alhdarah, pp.54:58, 113-114.

- راجع للمزيد:أحمد فؤاد باشا: التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانتـه فـي تاريخ العلم والحضارة، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

For more, see: Ahmad Fouad Pasha: Alturath ale'ilmii lilhidarah al'iislamiah wamukanitah fi tarikh aleilm walhadarah, First Edition, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1983.

[5] أحمد فؤاد باشا:المؤسسات العلمية والتعليمية في عصر الحضارة الإسلامية، محاضرة منشورة في حوليات الموسم الثقافي لمركز الدراسات المعرفيـة لعـام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ م، قاعة رواق المعرفة، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٥:٢٣ .

Ahmad Fouad Pasha: Almuasasat ale'ilmiah waltaelimiah fi a'sr alhadarah al'iislamiah, muhadarah manshurah fi hawlayat almawsim althaqafii limarkaz aldirasat almerfyt li'am 2007/ 2008 m, qae'at ruaq almaerifah, Markaz Aldirasat Almaerifiah= a lecture published in the Annals of the Cultural Season of the Center for Knowledge Studies for the year 2007/2008, Hall of Knowledge Gallery, Center for Knowledge Studies, Cairo, 2007, pp.23:25.

- Al-Hassani, S.;Woodcock, E.,& Saoud,R.,(Eds.).1001 Inventions: Muslim Heritage in Our World, Foundation for Science, Technology and Civilization Press, Manchester, UK, 2006, pp. 46:56.

[6] عبد الله عبد السلام الحداد:مقدمة في الآثار الإسلامية الطبعة الأولى،دار الشوكاني للطباعة والنشر،اليمن، 2003م، ص 29-30.

Abdullah Abd Al-Salam Al-Haddad: Mqadmah fi al'athar al'iislamiah, First Edition, Dar Al-shawkani for Printing and Publishing, Yemen, 2003, pp. 29-30.

[7] محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية، دار الوفاء للطباعة والنشر،القاهرة،1979م، ص 59.

Muḥammad Abd al-Sattar Othman: Nazariat Alwazifah bial'ama'ir Aldiyniah, Dar Al-wafa' for Printing and Publishing, Cairo, 1979, p. 59.

- كامل حيدر:العمائر العربية الإسلامية،"نشوء المدارس الاسلامية وخصائصها في العصر العباسي"، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، 1995م، ص 7، 23: 30.

Kamel Haidar: Al'ama'ir alearabiah al'iislamiah,''Nshu' Almadaris Al'iislamiah wakhasa'isaha fi ale'asr Alebasi'', First Edition, Dar Al-fikr Allubnani for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1995, pp.7, 23:30.

[8] محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية، ص 59.

Muḥammad Abd al-Sattar Othman: Nazariat Alwazifah bial'ama'ir Aldiyniah, p. 59.

[9] عبد الله عبد السلام الحداد: مقدمة في الآثار الإسلامية، ص 29-30.

Abdullah Abd Al-Salam Al-Haddad: Mqadmah fi al'athar al'iislamiah, pp. 29-30.

[10] أحمد فؤاد باشا:المؤسسات العلمية والتعليمية في عصر الحضارة الإسلامية، ص ٢٥:٢٣ .

Ahmad Fouad Pasha: Almuasasat ale'ilmiah waltaelimiah fi a'sr alhadarah al'iislamiah, pp.23:25.

- Al-Hassani, S.; Woodcock, E.,& Saoud,R.,(Eds.).1001 Inventions: Muslim Heritage, pp. 46:56.

[11] أحمد عبد الرازق أحمد: العمارة الاسلامية في مصر"منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي"(21هـ:923هـ/ 641م:1517م)، الطبعة الأولى،دار الفكر العربي، القاهرة، 2009م، ص 171.

Ahmad Abd Al-Raziq Ahmad: Aleamarah Al'iislamiah fi Misr''mnadh Alfath al'arabii hata Nihayat al'asr Al-mamluki''(21AH:923AH/ 641AD:1517AD), First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2009, p.171.

- Mirbabaev, A.K., The Development of Education "Maktab, Madrasa, Science and Pedagogy: The Islamic lands and their Culture, In: Brosworth, C., & Asimov, M., (Eds.), History of Civilizations of Central Asia, Vol.4, Paris,1996, pp.37:44.

[12] أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها "العصر الأيوبي"الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة،1969م،ص54-55.

Ahmad Fikry: Masajid Al-Qaherah wamadaresha ''ale'asr Al-Ayubi'', Vol.2, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1969, pp.54-55.

- أيمن فؤاد سيد:التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها حتى الآن، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 1997م ، ص 30 .

Ayman Fouad Sayed: Altatuur Aleumrani limadinat Al-Qaherah mundh Nasha'atiha hata al'an, First Edition, Al-daar Al-Misriah Al-lubnaniah for Printing and Publishing, Cairo, 1997, p.30.

[13] عبد الرحمن زكي: القاهرة، تاريخها واثارها "من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ"، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م، ص97-98.

Abd al-Rahman Zaki: Al-Qaherah; Tarikhaha wa'tharaha "mn Jawhar alqayid 'iila Aljibrati Al-mu'arikh'', Al-Daar Al-Misriah for Authorship and Translation, Cairo,1966, pp. 97-98.

- Yeomans, R., The Art and Architecture of Islamic Cairo, Garnet Publishing,UK,2006,pp.116-117.

[14] Eilouti, B.H., & Al-Jokhadar, A, M., A Generative System for Mamluk Madrasa Form-Making, Nexus Network Journal, Vol.9, No.1, 2007, pp.7:19.

- مصطفى عبد الله شيحه: الآثار الإسلامية في مصر "من الفتح العربي حتى نهاية العصر الأيوبي"، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، 1992م، ص 235: 240.

Mustafa Abdullah Shiha: Ala'thar Al'iislamiah fi Misr "mn Alfath Alarabii hata Nihayat Ale'asr Al'ayubi", First Edition, Maktabat Alnahdah Almisriah, Cairo 1992, pp.235: 240.

[15] حسن الباشا: دراسة جديدة في نشأة الطراز المعماري للمدرسة المصرية ذات التخطيط المتعامد، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد 3، 1989م، ص 49.

Hassan Al-Basha: Dirasah jadidah fi nash'at altiraz almuemarii lilmadrasah Almisriah dhat Altakhtit Almuta'amid, Majalat Kuliyat Alathar, Jamiea't Alqaherah=Journal of the Faculty of Archeology, Cairo University, Issue 3, 1989, p. 49.

- محمد حمزة الحداد: العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة في العصر المملوكي، بحث ضمن ندوة تاريخ المدارس في مصر الاسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، العدد 51،القاهرة، 1991م، ص 271: 286.

Muhammad Hamza Al-Haddad: Ale'alaqah bayn Alnas Altaasisii walwazifah waltakhtit almuemarii lilmudarasah fi al'asr Al-Mamluki, Bahath dimn Nadwat Tarikh Almadaris fi Misr Alaislamih, Silsilat Tarikh Almisriiyin = A research within the Symposium on the History of Schools in Islamic Egypt, History of the Egyptians Series, Issue 51, Cairo, 1991, pp. 271: 286.

[16] حسني محمد نويصر: العمارة الاسلامية في مصر "عصر الايوبيين والمماليك"، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م، ص 160- 162.

Hosni Mohamed Nwaiser: Ale'amarah Al'iislamiah fi Misr "a'sr Alayuwbiayn Walmamalik", First Edition, Dar Zahraa Al-Sharq for Printing and Publishing, , Cairo, 2006, pp.160-162.

[17] حسن عبد الوهاب: بين الآثار الإسلامية، وكالة الصحافة العربية للطباعة والنشر، القاهرة،1955م، ص13.

Hassan Abd El-Wahab: Bayn Al'athar Al'iislamiah, Wikalat Alsahafah Alarabiah= Arab Press Agency for Printing and Publishing, Cairo, 1955, p.13.

- Williams, C., Islamic Monuments in Cairo "The Practical Guide", Seventh Edition, The American University in Cairo Press, Cairo, 2018, pp.225-226.

- O'kane, B., The Mosques of Egypt, The American University in Cairo Press, Cairo, 2016, pp.66:70.

[18] سعاد ماهر محمد: مساجد مصر واولياؤها الصالحون،الجزء الثالث، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة،1976م، ص127.

Suad Maher Muhammad: Masajid Misr Wa'wliawuha Alsaalihun, Vol.3, Al-Ahram Commercial Printing Press, Cairo, 1976, p.127.

[19] توفيق أحمد عبد الجواد: العمارة الاسلامية"فكر وحضارة"، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1987م،ص219.

Tawfiq Ahmad abd Aljawad: Ale'marah Alislamiah "fikr wahadarah", The Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1987, p.219.

- حسني محمد نويصر: العمارة الاسلامية في مصر، ص 203، 215: 219.

Hosni Mohamed Nwaiser: Ale'amarah Al'iislamiah fi Misr, pp.203, 215:219.

- Abouseif, D.B., Cairo of the Mamluks "A history of Architecture and its Culture", Martin's Press, New York, 2007, pp.201: 213.

[20] حسني محمد نويصر: عوامل مؤثرة في تخطيط المدرسة المملوكية، بحث ضمن ندوة تاريخ المدارس في مصر الاسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، العدد 51، القاهرة،القاهرة، 1991م، ص 231: 255.

Hosni Mohamed Nwaiser: 'awamil Mua'thirah fi Takhtit Al-Madrasah Al-Mamlukiah, Bahath dimn Nadwat Tarikh Almadaris fi Misr Alaislamih, Silsilat Tarikh Almisriiyin,= A research within the Symposium on the History of Schools in Islamic Egypt, History of the Egyptians Series, Issue 51, Cairo, 1991, pp. 231: 255.

[21] For more information review: Faksh, M.A., "An Historical Survey of the Educational System in Egypt", International Review of Education, Vol.22, Issue 2, 1976, 234-244.

- Russell, M., "Competing, Overlapping, and Contradictory Agendas: Egyptian education under British occupation, 1882-1922" Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East, Vol.21, Issue 1, 2001, pp.50-60.

- Saleh, M., "Public Mass Modern Education, Religion, and Human Capital in Twentieth-Century Egypt", Journal of Economic History, Vol.76, Issue 3, 2016, pp. 697-735.

[22] محمد حمزه الحداد: المدخل في موسوعة العمارة الاسلامية في مصر "من الفتح العثماني إلى نهاية عصر محمد علي"، الطبعة الأولى، دار زهراء الشرق، القاهرة،1998م، ص 126: 128.

Muhammad Hamza Al-Haddad: Al-Madkhal fi Mawsue'at Ale'amarah Al'iislamiah fi Misr "mn Alfath Aleuthmanii 'iilaa nihayat a'sr Muhamad Ali", First Edition, Dar Zahraa Al-Sharq for Printing and Publishing, Cairo, 1998, pp.126:128.

[23] علي مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء السادس، الطبعة الأولى، المطبعة الاميرية الكبرى ببولاق، مصر، 1305هـ، ص 55.

Ali Mubarak: Al- Khitat Al-Tawfiqiyya Al-Jadida limisr, Alqaherah wamuduniha wabiladiha Al-qadimah walshahirah,Vol.6,First Edition,Al-Matba'a al-Amiriya,Bulaq Press, Egypt,1305 AH, p.55.

[24] محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الاسلامية في العصر العثماني، تقديم واشراف أكمل الدين احسان اوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، اسطنبول ، 2003م ، ص 385: 394.

Muhammad Abu Al-'Amayem: A'thar Alqaherah al'iislamiah fi ala'sr al'uthmanii, Presented and Supervised by Akmal al-Din Ihsanoglu, Markaz Al'abhath lilttarikh walfunun walthaqafah al'iislamiah= Research Center for Islamic History, Arts and Culture, Istanbul, 2003, pp.385: 394.

[25] Akbash, A., "Function of Madrasa in the Ottoman Period", Khazar Journal of Humanities and Social Sciences, Vol.17, No.2, 2014, pp.65:69.

[26] Fahmy, K., The Era of Muhammed Ali Pasha"1805- 1848", Chapter in the Cambridge History of Egypt, Cambridge University Press, Vol.2, 1998, pp.139: 179.

- Overton, D.J., Some Aspects of Induced Development in Egypt under Muhammed Ali Pasha and Khedive Ismail, Master of Art, University of British Columbia, 1967, pp.35: 140.

[27] Issawi, C., Egypt in Revolution an Economic Analysis, London, 1963, pp. 20-21,24.

- Vatikiotis, P., History of Egypt, 2ed ed., London, 1980, pp.53:56, 93:96.

-Sonobol, A., The Creation of a Medical Profession in Egypt 1800-s 1922, USA, 1991, pp.24-27.

[28] علي شافعي: أعمال المنافع العامة الكبرى في عهد محمد علي، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية ، دار المعارف، القاهرة، 1950م، ص 8- 9، 65: 70 .

Ali Shafei: 'amal Al-manafie Ale'amah Alkubraa fi 'ahd Muhammad Ali, Aljame'iah Almalakiah lildirasat Alttarikhiah= Royal Society for Historical Studies, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1950, pp.8- 9, 65:70.

[29] علي مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، المطبعة الاميرية الكبرى ببولاق، مصر، 1305هـ، ص 87- 88.

Ali Mubarak: Al- Khitat Al-Tawfiqiyya Al-Jadida limisr, Alqaherah wamuduniha wabiladiha Al-qadimah walshahirah,Vol.1,First Edition, Al-Matba'a al-Amiriya, Bulaq Press, Egypt,1305AH, pp.87-88.

- Prakash, A., "Reappraising the French role in Nineteenth-century Egyptian education", Middle Eastern Studies, Vol.54, Issue 4, 2018, pp. 537-554.

[30] راجع: أحمد الصاوى طه شادى: تفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم من خلال نموذج الوقف الإسلامى، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، الجزء الثانى، 2020م، ص803 : 866 .

Ahmad Al-Sawy Taha Shady: Tafe'il alshirakah almujtamaeiah fi alta'elim min khilal namudhaj alwaqf al'iislami, Majalat Kuliyat Altarbiat, Jamieat al'azhar= Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 186, Issue 2, 2020, pp.803: 866.

(*) كانت فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني من 1892م - 1914م، وفي عام 1921م تنازل الخديوي رسمياً عن العرش للملك فؤاد الأول وعاش فى سويسرا حتى وفاته عام 1944م عن عمر يناهز 70 عاماً، ولقد تم نقل جثمانه إلى مصر حيث تم دفنه في مقابر العائلة المالكة بمنطقة الإمام الشافعى. للمزيد راجع : زكى محمد مجاهد: الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر الهجرية، الجزء الأول، مكتبة مجاهد،القاهرة، 1949م، ص 16-17.

Zaki Muhammad Mujahid: Ala'aelam Alsharqiah fa Almiayat Alrrabieat a'shr Alhijriah, Vol.1, Mujahid Library, Cairo, 1949, pp.16-17.

وراجع ايضاً: خير الدين الزركلى: الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين"، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1986م، ص 260-261.

Khayr al-Dīn al-Ziriklī: Al-Aʿlām: Qāmūs Tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisāʾ min al-ʿArab wa-al-mustaʿribīn wa-al-mustashriqīn, Vol.3, Seventh Edition, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut-Lebanon, 1986, pp.260-261.

[31] عباس حلمي الثاني (الخديوي): عهدي، مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير "1892-1914"، تقديم أحمد مصطفى، الطبعة الأولى، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، 1993م، ص 141: 151.

Abbas Helmy Alththani(Alkhudyuy): 'ahdi, Mudhkirat A'bbas Hilmi Alththani Khidyawi Misr Al'akhir "1892-1914", Presented by Ahmad Mostafa, First Edition, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Cairo, 1993, pp. 141: 151.

راجع أيضاً: اللورد كرومر: مصر الحديثة، ترجمة صبري محمد حسن، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م، ص631.

Lord Cromer: Misr Alhadithah, Translated by Sabri Muhammad Hassan, Vol.2, First Edition, Almarkaz Alqawmiu liltarjimat=National Center for Translation, Cairo, 2015, p.631.

[32] وفقاً للنص التأسيسي المدون على المدخل الرئيسي للمدرسة ، ووفقاً لأرشيف محفوظات المجلس الأعلى للأزهر ، ملف محفوظ بتاريخ 12 ربيع الأول 1356هـ/ 24 مايو 1937م ، مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر .

According to the Foundational Text written on the main entrance of the Madrasa, and according to li'arshif mahfuzat almajlis al'aelaa lil'azhar, milaf mahfuz bitarikh 12 rbye al'awal 1356AH/ 24 may 1937AD, maktabat al'azhar alsharif, Alqahirah, Misr= the archives of the Supreme Council of Al-Azhar, a file preserved on Rabi` al-Awwal 12, 1356 AH / May 24, 1937 AD, Al-Azhar Library, Cairo, Egypt.

[33] وفقاً للنص التأسيسي المدون على مدخل المدرسة الرئيسي، ووفقاً لأرشيف محفوظات المجلس الأعلى للأزهر، ملف محفوظ بتاريخ 12 ربيع الأول 1356هـ/ 24 مايو 1937م ، مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر .

According to the Foundational Text written on the main entrance of the Madrasa, and according to li'arshif mahfuzat almajlis al'aelaa lil'azhar, milaf mahfuz bitarikh 12 rbye al'awal 1356AH/ 24 may 1937AD, maktabat al'azhar alsharif, Alqahirah, Misr = the archives of the Supreme Council of Al-Azhar, a file preserved on Rabi` al-Awwal 12, 1356 AH / May 24, 1937 AD, Al-Azhar Library, Cairo, Egypt.

[34] وفقاً للنص التأسيسي المدون على المدخل الرئيسي للمدرسة، ووفقاً لأرشيف محفوظات المجلس الأعلى للأزهر، ملف محفوظ بتاريخ 12 ربيع الأول 1356هـ/ 24 مايو 1937م ، مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر .

According to the Foundational Text written on the main entrance of the Madrasa, and according to li'arshif mahfuzat almajlis al'aelaa lil'azhar, milaf mahfuz bitarikh 12 rbye al'awal 1356AH/ 24 May 1937AD, maktabat al'azhar alsharif, Alqahirah, Misr= the archives of the Supreme Council of Al-Azhar, a file preserved on Rabi` al-Awwal 12, 1356 AH / May 24, 1937 AD, Al-Azhar Library, Cairo, Egypt.

[35] ابراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسة في مصر، دار الشروق، القاهرة، 1998م، ص 216.

Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem: Al'awqaf walsiyasat fi Misr, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Cairo, 1998, p. 216.

[36] الجمعية الخيرية الإسلامية: دليل أعضاء الجمعية الخيرية الاسلامية،القاهرة، 2004م، ص 56 .

Aljameiat Alkhayriat Alaslamyiah: Dalil 'aeda' Aljameiat Alkhayriat Alaslamyiah,Cairo,2004, p.56.

[37] عبد الحليم الجندي: دور الجمعيات الخيرية الاسلامية في بناء مصر واقامة المجتمع الاسلامي، محاضرة ومقال منشور بكتاب الجمعية الخيرية الاسلامية في موسميها الثقافيين 1995/1994 و1996م ، الفكر الاسلامي المعاصر، الطبعة الاولى، الشرق الاوسط للثقافة والاعلام، القاهرة، 1996م، ص 28.

Abdel Halim Al-Jendi: Dawr Aljameiat Alkhayriat al'iislamiah fi bina' Misr wa'iiqamat Almujtamae Alaislami, Muhadarah wamaqal manshur bikitab aljameiat alkhayriat al'iislamiat fi musimiha althuqafiiyn 1994/1995 wa1996, alfikr al'iislamii almaeasiru, altibeat alawlaa, alshrq al'awsat lilthaqafat walaielam= a lecture and an article published in the book of the Islamic Charitable Society in its two cultural seasons 1994/1995 and 1996, Contemporary Islamic Thought, First Edition, Middle East Culture and Media, Cairo,1996, p. 28.

[38] علي مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، الجزء التاسع، ص 88.

Ali Mubarak: Al- Khitat Al-Tawfiqiyya Al-Jadida limisr,Vol.9,p.88.

- أحمد الحملاوي:شذا العرف في فن الصرف،تحقيق:محمد أحمد قاسم،المكتبة العصرية،بيروت-لبنان، 2009م،ص 13-14.

Ahmad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Almaktabah al'asriah, Beirut, Lebanon, 2009, pp.13-14.

- Saeed, A., Islamic Thought "An Introduction", First Edition, Routledge Press, United Kingdom, London, 2006, pp 15:142.

[39] يلماز أوزتونا: الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سليمان، المجلد الأول، الطبعة الاولى، مؤسسة فيصل للنشر، استطنبول- تركيا، 1988م، ص372- 373.

Yılmaz Öztuna: Aldawlat Ale'uthmaniat, Translated by Adnan Mahmoud Suleiman, Vol.1, First Edition, Faisal Foundation for Publishing, Istanbul - Turkey, 1988, pp. 372-373.

[40] جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق فى القرن التاسع عشر، الجزء الأول، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر، القاهرة، 2012م، ص 247- 248.

Gerji Zidan: Tarajem Mashahir Alshrq fi Alqarn altasi' a'shr, Vol.1, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2012, pp.247-248.

[41] خير الدين الزركلي: الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين"،ج3،ص334 .
Khayr al-Dīn al-Ziriklī: Al-Aʿlām: Qāmūs Tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisāʾ min al-ʿArab wa-al-mustaʿribīn wa-al-mustashriqīn, Vol.3, p.334.

[42] محمد عبد المنعم خفاجي: الأزهر فى ألف عام، الجزء الثانى، الطبعة الثالثة، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، 2009م، ص 102: 108.

Muhammad Abdel Moneim Khafaji: Al'azhar fi a'lf 'am,Vol.2, Third Edition, almuktabat al'azhariat liltarathi=Al-Azhar Library for Heritage, Cairo, 2009,pp. 102: 108.

- أشرف فوزي صالح: شيوخ الأزهر، الجزء الثانى، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص 73- 74.

Ashraf Fawzi Saleh: Shuyukh Al'azhar, Vol.2, the Arab Company for Publishing and Distribution, Cairo, 1997, pp.73-74.

- أحمد تيمور باشا: أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر،القاهرة، 2019م، ص91.

Ahmed Taymour Pasha: A'lam Alfikr Al'iislami fi Al'asr Alhadith, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2019, p.91.

[43] أحمد الحملاوي :شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999م، ص 3: 5.
Ahmad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Review and Explanation by Hajar Asi, First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1999, pp. 3: 5.

- أحمد بن محمد الحملاوي : شذا العرف فى فن الصرف، قدمه وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار كيان للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م، ص 5: 13.

Ahmad bin Muhammad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Presented and commented on by Muhammad Ibn Abd Al-Mu'ti, Dar Kayan for Printing and Publishing, Cairo, 2006, pp. 5:13.

- نبيل أبو القاسم : أعلام علماء مصر ونجومها حتى عام 1985م، المشارق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م، ص 133- 134.

Nabil Abu Al-Qasim: A'lam 'ulama' Misr wanujumiha hata a'am 1985AD, Al-Mashareq Publishing and Distribution, Cairo, 2018, pp. 133-134.

- خير الدين الزركلي : الأعلام، الجزء الأول، ص 251.

Khayr al-Dīn al-Ziriklī: Al-Aʿlām, Vol.1, p.251.

[44] أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999م، ص 3: 5.
Ahmad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Review and Explanation by Hajar Asi, First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1999, pp. 3: 5.

- أحمد بن محمد الحملاوي : شذا العرف فى فن الصرف، قدمه وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار كيان للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م، ص 5: 13.
Ahmad bin Muhammad al-Hamlawi: Shaza Al-A'rf Fi Fann Al-Sarf, Presented and commented on by Muhammad Ibn Abd Al-Mu'ti, Dar Kayan for Printing and Publishing, Cairo, 2006, pp. 5:13.

- نبيل أبو القاسم : أعلام علماء مصر، ص 133- 134.

Nabil Abu Al-Qasim: A'lam 'ulama' Misr, pp.133-134.

- خير الدين الزركلي : الأعلام، الجزء الأول، ص 251.

Khayr al-Dīn al-Ziriklī: Al-Aʿlām, Vol.1, p.251.

[45] وفقاً لأرشيف محفوظات المجلس الأعلى للأزهر، ملف محفوظ بتاريخ 12 ربيع الأول 1356هـ/ 24 مايو 1937م ، مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر .
According to the Foundational Text written on the main entrance of the Madrasa, and according to li'arshif mahfuzat almajlis al'aelaa lil'azhar, milaf mahfuz bitarikh 12 rbye al'awal 1356AH/ 24 May 1937AD, maktabat al'azhar alsharif, Alqahirah, Misr= the archives of the Supreme Council of Al-Azhar, a file preserved on Rabi` al-Awwal 12, 1356 AH / May 24, 1937 AD, Al-Azhar Library, Cairo, Egypt.